

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد حديث ومعاصر

**النصوص المؤسسة للنقد الثقافي في كتاب
"فضاءات النقد الثقافي من النص إلى
الخطاب" لسمير خليل - قراءة في المفهوم
والآليات.**

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

- أ. حسين قارة

إعداد:

- حميشي يسره

- ذيب رزيقة

لجنة المناقشة:

1- أ/ قادة يعقوب

2- أ/ حسين قارة

3- أ/ سعد لخداري

رئيسا

جامعة البويرة

مشرفا ومقررا

جامعة البويرة

عضوا مناقشا

جامعة البويرة

السنة الجامعية 2025/2026 :

إهداء

إهداء:

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي أن تكون، لم يكن الحلم قريبا والطريق كان مخفوا بالتسهيلات

لكني فعلتها.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من لا يفصل اسمه عن اسمي من كان

مصدر الدعم والعطاء سندي وقوتي وملأذي بعد الله.

"أبي الغالي"

أهدي تخرجي وحصاد ما مررته سنين طويلة في سبيل العلم إلى اليد الخفيفة التي مرأت عني طريق

الأشواك وغرست قيا حب العلم والتعلم داعمي الأول والسند في رحلتي من أخذت بيدي لإكمال

هذا الطريق.

"أمي الغالية"

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين.

"أخواتي وأخي"

إلى مرفيق الدرب وصديق الأيام وعزري واعتزازي، أدعوا الله أن تمتد بيننا الأيام السعيدة، وأن يبقيك لي

عمرًا وحبا وقرًا لا يعرف البعد .

"خطيبي خالد".

إلى كل أساتذتي منذ معلمة الابتدائية، انتهاء بالأساتذة الذين درسوني هنا في الجامعة، لهم مني جزيل

الشكر أدام الله فضلهم جميعًا .

وإلى صديقاتي جميعهن، لهن مني كل الامتنان .

"مرزوقة"

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين إلى

من كان له الفضل بعد الله في دعمي وتشجيعي، إلى من علمني الصبر والإصرار.

إلى من أضاء دربي وكان سندي في كل خطوة إلى والدي الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى أختي وأخي اللذان كانوا سندي ومرفقي دربي

أشكرهم على دعمهما الدائم وتشجيعهما لي في كل المراحل فلهما مني كل المحبة والتقدير،

وعائلي التي كانت مصدر قوتي ومراحتي وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاء العمل،

وأصدقائي الذين شاركوني لحظات التعب والنجاح.

وفي الأخير إلى أستاذي المشرف "قاهرة حسين" الذي لم يخل علي بتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة

وكان خير دليل لي في مسيرتي العلمية فله مني جزيل الشكر والتقدير والامتنان.

"يسرى"

مقدمة

تعدّ النصوص المؤسسة للنقد الثقافي من الركائز الأساسية التي أسهمت في تشكل هذا الحقل المعرفي. فهي لا تقتصر على كونها نصوصاً ومبادئ نقدية تقليدية، بل تمثل تحولاً نوعياً في قراءة الظواهر الثقافية، حيث انتقلت من التركيز على النص الأدبي بوصفه بنية جمالية مغلقة إلى النظر لهذه البنية باعتبارها خطاباً مفتوحاً يتقاطع مع أنساق ثقافية، اجتماعية، وتاريخية متعددة. وفي هذا الإطار برز مصطلح "النقد الثقافي" بوصفه مشروعاً نقدياً يتجاوز الأدبية نحو تحليل الثقافة والأنساق المضمرة داخل الخطاب.

بداية علينا من التأكيد أنّ الدراسات المصطلحية تركّز على استجلاء دلالات المصطلحات وتحليلها في ضوء السياقات التي وردت فيها، وهو ما يتجلى في ما قدمه "سيمر خليل" في كتابه "فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب" رؤية تحليلية شاملة للنقد الثقافي، حيث سعى إلى تحليل الأنساق المهيمنة التي تتحكم في إنتاج المعنى، ومن ثم أصبح النقد الثقافي يكشف المضمرة داخل الخطاب، متجاوزاً حدود الأدب إلى مجالات أوسع.

وسنركّز في بحثنا هذا على المفهوم والآليات وكذلك مصطلحات النقد الثقافي، حيث تتمثل الآليات في: آلية الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرة، آلية الانتقال من النص إلى الخطاب، وآلية تحليل التمثيلات الثقافية، أمّا بالنسبة للمصطلحات فتطرقنا إلى المصطلحات المركزية التي تتمثل في النسق الثقافي، الخطاب، الهيمنة الثقافية، المصطلحات المنهجية المؤثرة والتي تشمل المركز والهامش، النقد الثقافي المقارن، الأنماط الثقافية، أمّا المصطلحات المرتبطة بالتحويلات المعاصرة نجد ما بعد الكولونيالية، الثقافة الشعبية، والهوية الثقافية.

ولعلّ الدافع لاختيارنا لهذا الموضوع الذي عنوانه بـ "النصوص المؤسسة للنقد الثقافي عند سيمر خليل" من خلال كتابه فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب -قراءة في المفهوم والآليات- ينبع أولاً من استحضارنا للمرجعيات التأسيسية التي أسهمت في بناء التوجه النقدي، و

محاولة ربط الممارسة النقدية العربية المعاصرة بالنصوص المؤسسة للنقد الثقافي . كما تكمن أهمية هذا الطرح في إبراز الخصائص التي جعلت النقد الثقافي يحظى بمكانة بارزة داخل الحقل الأدبي والفكري، ويتمثل الدافع الثاني في رغبتنا في كشف ما يميز النقد الثقافي وجعله مهما في الساحة الأدبية. أما الدافع الثالث يكمن في تحول البنية من النص إلى الخطاب ليتجاوز القراءة الجمالية الضيقة نحو القراءة الثقافية، أما الدافع الرابع والسبب الرئيسي لإختيارنا لهذا الموضوع هو أنه من صميم تخصصنا الأكاديمي الذي هو "النقد المعاصر".

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة عن إشكالية موضوعنا التي هي كيف تعامل "سمير خليل" مع مصطلحات النقد الثقافي في كتابه الموسوم "فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب"، أما الأسئلة الفرعية فتتمثل فيما يلي: ما هو مفهوم النقد الثقافي؟ ما هي إشكالية مصطلح النقد الثقافي؟ ما هي المصطلحات النقدية الثقافية التي وظفها "سمير خليل" في كتابه؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات نفترض أن "سمير خليل" تحدث بشكل مفصل عن مصطلح النقد الثقافي فيما ينطلق من فرضية أساسية مفادها أن النص الأدبي ليس مجرد وعاء للجمال بل هو ممارسة اجتماعية وسياسية تخفي داخلها أنساقا فكرية مهمة.

وقد خصصنا الفصل الأول المعنون بـ "مفاهيم البحث وحدوده" -قراءة في المصطلحات الأساسية - التي تشكل مفهوم النقد الثقافي، وقد اخترنا أربع مصطلحات هي: "النقد الثقافي"، "النسق الثقافي"، "الخطاب"، "ما بعد الكولونيالية"، وقمنا بتحديد هذه المصطلحات في المدونة ثم وبيننا دلالاتها في المعاجم، ومن ثم حللنا بعض النماذج والسياقات النصية التي وردت فيها هذه المصطلحات. أما الفصل الثاني فخصصناه لمصطلحات اللّ نقد الثقافي، وجاء تحت عنوان "المصطلحات المؤسسة للنقد الثقافي - وصف وتحليل - فقد جعلنا من مصطلح النقد الثقافي مادة له حيث قمنا بتحديد في المدونة، واستخرجنا أهم السياقات التي ورد فيها.

واعتمدنا في إنجاز بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف وتحليل مصطلحات النقد الثقافي والمنهج الإحصائي الذي يعتمد على إحصاء هذه المصطلحات في كتاب "سمير خليل" فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، نظرا لكونهما الأنسب لتحليل العيّنات ودراسة المصطلحات.

أمّا أهم المراجع التي إعتدنا عليها نذكر:

- 1- "سمير خليل" فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب .
 - 2- "سمير خليل" دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي.
 - 3- "مصطفى" الضبع أسئلة النقد الثقافي.
 - 4- "عبد الله الغدامي" النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية.
- أما عن الصعوبات المنهجية التي صادفناها خلال إنجازنا هذا العمل: إشكالية تحديد المفهوم وضبط المصطلح، تداخل المناهج النقدية أن "النقد الثقافي لا يشتغل بمنهج واحد، بل يستعين بعدة مقاربات من بينها، التفكيكية، البنيوية، إشكالية الانتقال من النص إلى الخطاب، صعوبة الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرة.

الفصل الأول

مفاهيم البحث وحدوده – قراءة في المصطلحات الأساسية -

1- النص والخطاب:

1-1- مفهوم النص.

1-2- مفهوم النص المؤسس.

1-3- مفهوم الخطاب.

1-4- الفرق بين النص والخطاب.

2- النقد الثقافي:

2-1- مفهوم النقد الثقافي.

2-2- نشأة النقد الثقافي.

2-3- مصطلحات النقد الثقافي.

2-4- مرجعيات النقد الثقافي.

2-5- خصائص النقد الثقافي.

2-6- أعلام النقد الثقافي.

1- النص والخطاب:

1-1- مفهوم النص:

يعدّ مفهوم النص من المفاهيم الأساسية في الدراسات اللغوية، الأدبية، والنقدية الحديثة، إذ لم يعد ينظر إليه على أنه مجرد مجموعة من الجمل المتتابعة، بل بوصفه بنية متكاملة تحمل كلّ الدلالات المختلفة. فالنص وحدة لغوية تتسم بالتماسك والترابط والانسجام.

أ- لغة: تعددت تعريفات النص في المعاجم العربية، فيرى "ابن منظور" النص على أنه: «رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصاً: رفعك، وكل ما أظهر، فقد نصّ»⁽¹⁾. فمعنى النص عنده يدلّ على ما يتميز بالرفع والإظهار، الذي يُلحّ إليها المخاطب حين يخاطب جماعته، فيقوم برفع كلامه وإظهاره في أحسن صورة.

أما في معجم محيط المحيط: «النص هو الامتلاء والإنشاء، يقولون: نصّ الكتاب لفلان وعلى فلان، وجاء في الكليات النص أصله أن يتعدى نفسه، لأنّ معناه الرفع البالغ، ثمّ نقل في الاصطلاح إلى الكتاب والسنة، وإلى ما لا يحتمل إلا معنى واحد، أو ما لا يحتمل التأويل»⁽²⁾. يعني النص في معناه اللغوي يدل على الإبانة والوضوح ورفع المعنى، أما في الاصطلاح فيقصد به الكلام الموثوق الصادر من الكتاب والسنة، أو غيرهما من المواد التي يستدل بها.

ب- اصطلاحاً: للنص مفاهيم اصطلاحية متعددة نذكر منها:

مفهوم النص عند "هاليداي Halliday" يرى أنه: «الكلام الذي يقال أو يكتب من أجل أن يكون كيانه متحدداً ولا عبثاً بطول أو قصره. وهو ترابط مستمر يوافق فيه محور الاستبدال Paradigmatique محور المجاوزة بحيث يتجلى فيعه الترابط النحوي على أشده. والعناصر التي

(1) ابن منظور، لسان العرب مادة (ن، ص، ص)، دار الحديث، القاهرة، الجزء الثامن، 2003م، ص575.

(2) بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1983، ص896.

يتألف منها لابد أن يتبع بعضها بعضا بطريقة تيسر على القارئ أو المتلقي تسلم الرسالة بيثها المتكلم، أو الكاتب فيه ويستوعب محتواه الكلي»⁽¹⁾. من خلال تعريف هاليداي نستنتج أن النص هو الكلام الذي يعبر به المتكلم سواء شفها أو كتابيا من اجل ان يكون كيانا محددا. ويكون الترابط بين النص وأجزائه ليسهل للقارئ استقبال تلك الرسالة واستيعاب محتواها.

أما عند "رولان بارث" يُعرفُ على النص على أنه: «النسيج أي بوصفه إنتاجا وهذا يقارب تشبيه الكلام بالنسيج في التراث العربي، إذ نعثر في المصنفات البلاغية على تلك الإشارات»⁽²⁾. النص على حسب "رولان بارث" هو إنتاجا، ولابد من الإنتاج أن يكون ذات معنى ودلالات واضحة. وكذلك شبهه بالنسيج في التراث العربي.

وفي تصور "فان دايك" (Vandik) للنص بأنه: «بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة دلالية. ويتصور البنية العميقة كما منظما من التتابعات، فهي تعرض البنية المنطقية المجردة للنص، وتعدُّ البنية العميقة الدلالية للنص بالنسبة له أيضا نوعا من إعادة صياغة مجردة، تتحدد إلى النواة (البنية الموضوع للنص) ويقوده فهم البنية العميقة الخاصة بموضوع النص أيضا إلى التحديد التالي: يمكن أن ينظر إلى البنية العميقة على أنها خطة نص ما، على نحو ما يبدو أنه يمكن أن يحدد سلوكنا من خلال خطة أساسية»⁽³⁾. يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن النص لا يندرج من بنية سطحية وهمية فقط، بل يستند إلى بنية عميقة منطقية يقوم عليها النص.

يرى "الجرجاني" في كتابه "التعريفات" «أن ورود النص في السياقات التركيبية لا يخرج عن مقامين اثنين أحدهما خاص، والثاني عام فيكون الخاص على حد اعتقاده ما زاد وضوحا على الظاهر

(1) إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات والنحو، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2015م، ص209.

(2) ينظر: زسيسلاف واورزيناك، مدخل إلى علم النص - مشكلات النص - تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص53.

(3) علي بن محمد علي الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1991م، ص250، 251.

بمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يقال: أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي وينعم بغمي، كان نصاً في بيان محبته»⁽¹⁾. يتبين لنا من هذا القول أنّ النصّ في تعريفه يخرج عن أمرين، إما أن يكون غامضاً لا يظهر المعنى بوضوح، أو أن يكون واضحاً يعتمد على نظام في الكلام.

1-2 - مفهوم النصّ المؤسس:

من خلال تعريفنا لمفهوم النصّ سابقاً، والآن نحدد مصطلح آخر نراه عمادة ما نسعى لتحقيقه من هذه الدراسة. وهو مصطلح النصّ المؤسس، الذي جاء من الفعل "أسس" أي التأسيس والمرجع الذي تبنى عليه النصوص. فمفهوم التأسيس في اللغة يعني: قال "ابن فارس": «(أسّ) الهمزة والسين يدل على الأصل، والشيء الوطيد الثابت، فالأس أصل البناء وجمعه أسس، ويقال للواحد أساس»⁽²⁾. يدل هذا القول على أنّ الجذر اللغوي "أس سّ" يحمل معنى الثبات والأصل الذي يبنى عليه غيره. ومفهوم التأسيس عند "ابن منظور": «هو أصل كل شيء والتأسيس في الشعر ألفّ تلزم القافية وبينهما وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفع ونصبه»⁽³⁾، يعني أنّ التأسيس هو أصل الشيء وأساسه، وهو الذي يشمل الرفع والنصب.

وفي قاموس المحيط: «الأسس: أصل البناء، كالأساس، والتأسيس بيان حدود الدار، ورفع قواعدها، وبناء أصولها»⁽⁴⁾. بناءً على هذا القول نجد التأسيس هو عملية حدود الشيء كالدار ورفع بناءه وقواعده وكذلك إرساء أصوله.

اصطلاحاً:

(1) علي بن محمد علي الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1991م، ص250/251.

(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ص14.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ص06.

(4) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الرسالة، ط2، ص25.

يعرف التأسيس في الاصطلاح على أنه: «هو إفادة معنى آخر لم يكن حاصلًا قبل»⁽¹⁾، يعني أنّ التأسيس هو أن يأتي اللفظ في الكلام ليضيف معنى جديدًا ومغايرًا لم يكن حاصلًا من قبل، فيسهم في توسيع الدلالة وإغناء النص، فلا يكون مجرد تكرار أو تأكيد لما من قبل، بل يحمل فائدة مستقلة تعطي للكلام الدقة والوضوح في التعبير.

أمّا في كتاب الكليات "لأبو البقاء الكفوي" فنجد أنّ التأسيس هو «أن يكون اللفظ المكرر لإفادة معنى آخر لم يكن حاصلًا»⁽²⁾، ينطلق التأسيس من هذا القول على أنّه ليس مجرد تعبير سبق وجوده، بل كيف يمنح بصياغة جديدة، ومعنى جديد ومغاير.

ففي معجم "المصطلح الفلسفي" لجميل صالبيبا نرى أنّ التأسيس: «تأسيس النظام الجديد لا يتم بالقهر والقسر، بل يتم بالطرق الشرعيّة»⁽³⁾. يفيد التأسيس هنا على أنّه نظام ناجح، لا يكون بالقوة والإكراه بل يكون بالطرق الشرعيّة التي تضمن الاستقرار والاستمرار.

كما نجده أيضًا: «تأسيس الشيء عن الشيء، أي تأليف شيء جديد من عناصر موجودة سابقًا كالإبداع الفني، والإبداع العلمي، ومنه التخيل المبدع في علم النفس»⁽⁴⁾. يدل التأسيس باعتباره عملية ابتكاريّة لا تعتمد من فراغ بل على إعطاء صياغة عناصر موجودة سابقة لإنتاج كيان جديد.

1-3 - مفهوم الخطاب:

مفهوم الخطاب من المفاهيم المركزيّة في الدراسات اللّغويّة، والنقدية المعاصرة، حيث يتجاوز كونه مجرد كلام أو نص إلى كونه مجرد كلام أو نص إلى كونه بنية تواصلية متكاملة تحمل كل الأبعاد اللّغويّة، والثقافيّة، والاجتماعيّة.

(1) علي بن محمد علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995، ص 154.

(2) أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص 24.

(3) جميل صالبيبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، الجزء الأول، ص 89.

(4) نفسه، ص 31.

أ - لغة: تعددت مفاهيم الخطاب وتعريفاته في المعاجم العربيّة، ففي لسان العرب "لابن منظور"، «خطب: الخطب: الشأن أو الأمر صَغُرَ أو عَظُم، وقيل: هو سبب الأمر. يقال: ما خطبُك؟ أي ما أمرك؟ ونقول: هذا خطبٌ جليلٌ، وخطبٌ يسير. والخطبُ: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة. والشأن والحال، ومنهم قولهم: جلّ الخطب أي عظم الأمر والشأن والخطاب والمُخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً»⁽¹⁾. فمن خلال هذا التعريف يظهر لنا أنّ الخطاب هو الشأن والأمر، والحالة أو الموقع التي تكون فيه المخاطبة.

أما في "لسان العرب" في مادة (خ ط ب): يقول: «يقال خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه. والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان. الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة»⁽²⁾. يتضح لنا أنّ الكلام الذي يكون بين اثنين أو أكثر يطلق عليه الخطاب لأنّ كل شخص يخاطب الآخر أي يتكلم معه. وبالتالي يشير "ابن منظور" إلى فكرة التخابر.

ب - اصطلاحاً: يعرف الخطاب بأنّه: «جسم له ذاته وحركته فزمنه، وهو مختلف عن كلّ ما عداه يخضع للانتظام داخلي، لكنه يتحرك بحرية مستقلة ومن ثم فهو لون يختلف عن النصّ»⁽³⁾، نستخلص من هذا التعريف أنّ مفهوم الخطاب يعكس مفهوم النصّ، إذ يخضع لنظام داخلي.

وعرف "ميشال فوكو" الخطاب بقوله: «هو تلك الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية، والثقافية التي أعيد إدماجها في عمليات تحليل الخطابات الذي يحمل بعداً سلطوياً من التكلم بقصد التأثير في المتلقي، مستغلاً في ذلك كل الظروف الخارج لغويّة، ومعتمداً كهذا بأن تبقى

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت، ط4، 2005، ص 97، 98.

(2) نفسه، ص137.

(3) رايح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص103.

للغة حيويتها المتمثلة في السياقات التي أفرزها⁽¹⁾. يقصد "ميشال فوكو" الخطاب بأنه الزاوية المعقدة من العلاقات الاجتماعية، والسياسية التي تعاد صياغتها في عمليات تحليل الخطابات، وقد أطلق عليها توصيف الشبكة المعقدة.

أما "زليخ هاريس" في مفهومه للخطاب على أنه: «ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نزل في مجال لسانی محض»⁽²⁾. ويعني هذا أنّ الخطاب عبارة عن كلام ملفوظ أو مجموعة من الجمل المتتالية بحيث أن تكون منغلقة يمكن من خلالها معاينة البنية بواسطة المنهجية التوزيعية.

والخطاب عند "جابر عصفور" هو: «الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعاً تسهم في نسق كلي متغير ومتحد الخواص أو على نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص منفرد وقد يوصف الخطاب بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة»⁽³⁾.

1-4 - الفرق بين النص والخطاب:

يتضح لنا من خلال سردنا لمفهومي النص والخطاب، أنّ هناك مجموعة من الفروقات ولتوضيح هذه الفروقات نذكر: «أنّ مصطلح النص لا يشير إلى الوثيقة المكتوبة فقط وإنما إلى كل مدونة مستخدمة من قبل الألسني، أما الخطاب فيوصف بأنه إنتاج للمرسلات»⁽⁴⁾. من خلال هذا

(1) نوري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص15.

(2) أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص11.

(3) جابر عصفور، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، دار الآفاق، بغداد، 1985، ص269.

(4) ندى مرعشلي هوري، تحليل الخطاب النظرية والتطبيق، ص18، 19.

الفرق نستخلص أنّ النصّ يشير إلى المدونة المكتوبة، أما بالنسبة للخطاب فهو نتاج للمرسلات، ويكون أقرب للكلام والتلفظ.

أما "صلاح فضل" فيرى أنّ: «النص والخطاب شيئان متباينان يخضعان لعرف لغوي مشترك، فعلاقة النصّ بالكتابة أقوى من علاقة الخطاب بها، إنّ الخطاب يمكنه أن يحتل درجة وسطى بين الكلام واللغة، وأمّا النصّ فإنه يخضع لشروط التنقيح والتبويب والتنظيم، وهذه الأمور لا تشترط في الخطاب»⁽¹⁾. يفيد هذا القول أنّ العلاقة بين "النص" و"الخطاب" ليست علاقة تطابق تام، بل علاقة تقاطع وتشابه، فالنصّ يعدّ بنية لغوية مكتوبة، بينما الخطاب أوسع من النصّ لأنّه يشمل كلّ سباق ويكون شفهيًا أو مكتوبًا.

2- النقد الثقافي:

2-1 - مفهوم النقد الثقافي:

مصطلح "النقد الثقافي" هو من المصطلحات المركبة، حيث يجمع بين بعدين أساسيين: النقد بوصفه عملية تحليل وتقويم وكشف، والثقافة باعتبارها منظومة من القيم والرموز والممارسات التي تشكل وعي الأفراد والمجتمعات.

أ - النقد:

لغة: تعددت تعاريف النقد في المعاجم العربيّة، فعرف "ابن منظور" النقد على أنّه: «نقد الدراهم أي أخرج منها الزيف وناقدا فلانا إذا ناقشته بالأمر»⁽²⁾. يعني أنّ النقد في اللغة يرتبط بالفعل المادي الذي يتمثل في فحص الدراهم والتمييز بين الجيد والريء، ومن هذا المعنى انتقل المصطلح إلى

(1) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النصّ، دار الكتاب، القاهرة، بيروت، 2004، ص236.

(2) أبو الفضل بهاء الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، مادة (نقد)، ج14، ص245.

المجال المعنوي المتمثل في مناقشة الأشخاص وتمحيص الآراء بدقة، كما يقال "ناقدت فلان" أي بمعنى ناقشته وحاورته في أمر معين لكشف ما فيه من صواب أو خطأ.

اصطلاحاً: عرف "إحسان عباس" النقد بأنه: «تعبير عن موقف كلي مشاكل في النظرة إلى الفن عامة، وإلى الشم خاصة يبدأ بالتذوق أي القدرة على التمييز ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقسيم خطوات لا تغني إحداها عن أخرى وهي متدرجة على هذا النسق، كي يتخذ الموف نهجا واضحا مؤصلا على قواعد جزئية أو عامة بقوة الملكة بعد قوة التمييز»⁽¹⁾. يفيد هذا القول أنّ النقد اصطلاحاً ليس مجرد تمييز سطحي بين الجيد والردىء، بل هو موثق فكري شامل، يبدأ بالتذوق بوصفه مدرك للجمال، ويتطور عبر التفسير والتعليل والتحليل، وعلى هذا يصبح النقد عملية منهجية تهدف إلى التمييز والتقويم، حي يتخذ الناقد موقفا موضوعيا مبنيا على أسس واضحة تصدر حكم متوازن.

أمّا "أحمد أمين" فعرف النقد باعتباره «استعراض القطع الأدبية لمعرفة محاسنها ومساوئها ثم قصرت على العيب لما كانت من مستلزمات فحص الصفات ونقد عليها»⁽²⁾. من خلال هذا القول نستخلص أنّ النقد يبدأ بعملية شاملة تقوم على استعراض القطع الأدبية أي النصوص للكشف عن المحاسن والعيوب، وبذلك فالنقد أداو تقويمية تسعى إلى الارتقاء بالنصوص الأدبية.

ب - الثقافة:

لغة: ورد في لسان العرب "لابن منظور": «سقف الشيء تقف وثقوفة: حذقه، ورجل، ثَقَفٌ وثقف: حاذق فهم ويقال ثقف الشيء، وهو سرعة التعلم [...] وثقفنا فلانا في موضوع كذا أي أخذناه ومصدره

(1) إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4، ص577.

(2) أحمد أمين، النقد الأدبي، كلمات عربية للترجمة والنشر، 1990، ص13.

الثقف والثقاف والثقافة: العمل بالسيف»⁽¹⁾، نستنتج أنّ مفهوم الثقافة عند لسان لعرب يرتبط بالفعل ثقف الذي يدل على الحِذْق والفتنة وسرعة الفهم والتعلم.

اصطلاحاً: بما أنّ الدّراسات تعددت حول المفهوم، فاختلّفت ما بين النقاد والأدباء، فالثقافة عند "عبد الله الغدامي" على أنها «الثقافة مجرد حزمة من أنماط السلوك المحسوسة، كما هو التصور العام لها، كما أنّها ليست العادات والتقاليد والأعراف ولكن الثقافة بمعناها الأنثروبولوجي الذي يتبناه آرثر هي آليات الهيمنة من خطط وقوانين وتعليمات ومهمتها هي التحكم في السلوك»⁽²⁾. يعني أنّ الثقافة ليست مجرد مظاهر خارجيّة من سلوكيات محسوسة وعادات وتقاليد، وبذلك تصبح الثقافة آلية تضبط التحكم في السلوك داخل الإطار الاجتماعي.

كما عرف العالم الأنثروبولوجي "إدوار بيرنت تايلور Edward Bunnnett Taylor (1832-1917) الثقافة بأنها: «هي ذلك المركب المعقّد الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاقيات والقوانين والقدرات الأخرى وعادات الإنسان المكتسبة بوصفه عضواً في المجتمع»⁽³⁾. يدلّ هذا القول على أنّ الثقافة ليست عنصراً بسيطاً في حياة الإنسان، بل هي منظومة شاملة تضم مختلف ما يكتسبه الفرد في المجتمع، مثل المعرفة والمعتقدات والقوانين والعادات. فالثقافة تعد نتاجاً اجتماعياً يتكون عبر التعلم والتفاعل، وليس فطرية يولد بها الإنسان، بل يكتسبها من محيطه.

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ثقف)، ص 19، 20.

(2) عبد الله الغدامي، النقد الثقافي في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2005، ص 74.

(3) سمير سعيد الحجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربيّة، ط1، ص 08.

ج - مفهوم النقد الثقافي:

يعدُّ النقد الثقافي أحد أبرز الاتجاهات النقدية الحديثة والمعاصرة، إذ يهتم بتحليل الأنساق المضمرّة والخطابات المتخفية داخل النصوص، فقد ظهر هذا النقد مع أفكار فلاسفة ومفكرين أمريكيين وغربيين.

فالناقد الثقافي يرى أنّ «النقد الثقافي هو الذي يدرس الأدب بسياقه الثقافي الغير معلن، ومن ثم لا يتعامل النقد الثقافي مع النصوص والخطابات الجمالية، والاقتصادية، والأخلاقية، والقيم الحضارية، والإنسانية، ومن هنا يتعامل النقد الثقافي مع الأدب الجمالي ليس باعتباره نصا بل بمثابة نسقا ثقافيا يؤدي وظيفة نسقية ثقافية تضمّر أكثر مما تعلن»⁽¹⁾. إذا النقد الثقافي لا يقتصر على دراسة الأدب بوصفه إبداعا فحسب، بل يتجاوز إلى قراءة النصوص بوصفها أنساق ثقافية مضمرّة تتصل بالواقع الاجتماعي والأخلاقي.

يرى "عبد الله الغدامي" أنّ النقد الثقافي هو: «فرع من فروع النقد الخصوصي العام ومن ثمّ فهو أحد علوم اللغة وحقول الألسنية، معنى بنقد الأنساق المضمرّة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته، وأنماطه وصيغته ما هو رسمي وغير مؤسساتي وما هو كذلك سواء بسواء من حيث دور كل منها في حساب المستهلك الثقافي الجمعي»⁽²⁾. وعليه فالنقد الثقافي يكشف الأنساق المضمرّة التي ينطوي عليها الخطاب، فهو ما خلق النص.

آرثر آيزنبرجر عرف النقد الثقافي بأنه: «النقد الثقافي نشاط وليس مجالا معرفيا خاصا بذاته كما أضمر الأشياء بمعنى أن نقاد الثقافة يطبقون المفاهيم والنظريات المتضمنة في هذا الكتاب في

(1) جميل حمداوي، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، مقال النقد الثقافي بين المطرقة والسندان

www.alukah.net 2026/03/15، 10:45.

(2) عبد الله الغدامي قراءة في الانساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، ط3، 2005، ص83، 84.

تراكيب وتبادل على الفنون الراقية، والثقافية الشعبية، والحياة اليومية وعلى حشد من الموضوعات المرتبطة، فإنّ النقد الثقافي كما أعتقد هو مهمة متداخلة، مترابطة متجاوزة متعددة، كما أن نقاد الثقافة يأتون من مجالات مختلفة ويستخدمون أفكار ومفاهيم متنوعة بمقدور النقد الثقافي أن يشمل نظرية الأدب والجمال والنقد وأيضا التفكير الفلسفي وتحليل الوسائط والنقد الثقافي الشعبي»⁽¹⁾. فالنقد الثقافي من منظوره نشاطا معرفيا واسعا، ولا يتقيد بمجال أو منهج واحد، بل يستند إلى عدة طرائق ومفاهيم متنوعة.

في حين يعرفه "محسن جاسم الموسوي" على أنه: «عبارة عن فاعلية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية، لبلوغ ما تأنف المناهج الأدبية المحض من المساس به أو الخوض فيه»⁽²⁾، ومنه فقد وصف النقد الثقافي هنا بأنه جملة من النظريات والأدوات الإجرائية التي تنتمي إلى الحقول المعرفية، ليستعين بها النقاد أو الأديب أثناء معالجته للنص.

كما أورد "حنفاري بعلي" في كتابه: مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن بأن: «النقد الثقافي نشاط وليس مجالا معرفيا قائما بذاته»⁽³⁾، يدلّ هذا القول على أنّ النقد الثقافي ليس مجرد مجال معرفي قائم بذاته، بل هو نشاط فكري يتجاوز حدود الأدب في الخطابات المختلفة.

2-2 - نشأة النقد الثقافي:

ظهر النقد الثقافي كمصطلح في مقالة شهيرة للمفكر الألماني "تيودور أدورنو" تعود إلى 1949م عنوانها "النقد الثقافي والمجتمع" وفي هذا المقال قام "أدورنو" بربط النقد الثقافي بالبرجوازية الأوروبية ثم جاءت محاولة أخرى قام بها "يوزغن هابرماس" زميل "أدورنو" وذلك في كتاب مميز

(1) آرثر آيزنبرجر، النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، تر: وفاء إبراهيم رمضان سمطاوي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، ص30، 31.

(2) محسن جاسم الموسوي، النظرية والنقد الثقافي المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005. ص12.

(3) حنفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص11.

حمل عنوان "المحافظون الجدد: النقد الثقافي والحوار التاريخي" غير أن "هابرماس" لم يحاول الخوض في النقد الثقافي أو على الأقل تعريفه واكتفى بما قاله "أدورنو" عن طبيعته⁽¹⁾.

تعتبر هذه المحاولة بمثابة محاولات فلسفية لا تملك من نشاط النقد الثقافي إلا الاسم: لكن الظهور الفعلي للنقد الثقافي فلم يتحقق إلا في "الثمانينات من القرن العشرين (1985)، وبذلك في الولايات المتحدة الأمريكية حيث استفاد هذا النقد من البنيوية اللسانية. والأنثروبولوجيا والتفكيكية، ونقد ما بعد البنيوية والحركة النسوية ونقد الجنوسة وأطروحات ما بعد الحداثة⁽²⁾.

وفي هذه الفترة ازدهرت مقولات ما بعد الحداثة، وعرف النقد تحولا كبيرا بفعل انهيار البنيوية، بيد أن مصطلح النقد الثقافي لم يتبلور منهجيا إلا مع الناقد الأمريكي "فنست ليتش" الذي أصدر عام 1992م كتابا قيما بعنوان "النقد الثقافي" نظرية الأدب لما بعد البنيوية" ومن ثم فـ "ليتش" يعتبر أول من أطلق مصطلح النقد الثقافي على نظرية ما بعد الحداثة[...].، إذ يعتمد النقد الثقافي عنده على التأويل التفكيكي [...] بغية تحصيل الأنساق الثقافية استكشافا واستكناها"⁽³⁾، فلئن ينظر إلى النقد الثقافي كمرادف لما بعد البنيوية، يعود له الفضل في التأسيس لمشروع النقد الثقافي.

2-3 - مصطلحات النقد الثقافي:

يشكل النقد الثقافي خطوة أساسية في تحديد المصطلحات في الإطار النظري للدراسة، إذ يقوم هذا الاتجاه على الاتصال بمفاهيم الخطاب النسق الثقافي والهيمنة الثقافية.

(1) ينظر: ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص 307، 306.

(2) جميل حمداوي، النقد الثقافي بين المطرقة والسندان، موقع ديوان العرب، 2026/03/15.

(3) نفسه، 2026/03/15، 05: 11

أ- المصطلحات المركزيّة:

- **النسق الثقافي:** يعدّ مصطلح النسق الثقافي من أهم وأشهر مصطلحات النقد الثقافي: «يشكل مصطلح (النسق الثقافي) قضية مركزيّة في النقد الثقافي. ولكن مصطلح النسق وحده له وجود سابق ومفهوم محدد كثيرا ما يجرى استخدام مصطلح (النسق) في الخطاب العام والخاص، ويشيع في الكتابات إلى درجة قد تشوه دلالاته ويبدأ بسيطا كأن يعني ما كان على نظام واحد كما في تعريف المعجم الوسيط»⁽¹⁾. نستخلص من هذا القول أنّ النسق الثقافي مفهوم مركب ومعقد يشكل داخل النقد الثقافي، وأنّ النسق لا يقتصر على معنى واضح أو ظاهرة، بل يحيل إنتاج الخطاب وتوجيه دلالة.

- **الخطاب:** يقصد بالكلام وهو كل ما يتلفظ شفويا أمام كتابيا، «هو نظام التعبير والإفصاح سواء أكان في نص مفرد أو نص طويل مركب ملحمي أو في مجموع إنتاج مؤلف ما أو في ظاهرة سلوكيّة أو اعتباريّة»⁽²⁾. يعني هذا أنّ الخطاب نظام يشمل كل التعبير والإفصاح في النصّ المفرد أو النصّ المركب، أو مجموع مؤلف معين، كما يشمل أيضا الظواهر السلوكيّة والاعتباريّة.

- **الهيمنة الثقافية:** عرفها "سمير خليل" بأنّها: «الهيمنة في دلالتها العامة تشيع اليوم في الخطاب السياسي والثقافي المتداول ويثير المصطلح إلى التسلط أو الرقابة الصارمة التي يفرضها فرد أو شعب أو مؤسسة أو غير ذلك على ما عداه لتحقيق مصلحة للمتسلط فيقال إنّ الدولة الفلانيّة تمارس هيمنة عالمية أو الحكومية تمارس هيمنة على شعبها أو يقال إنّ مؤسسة ما تقرض هيمنتها [...] وكما هو الحال في الدلالات الشائعة فإنّ هذا المستوى من المصطلح مشتق من مستويا أخرى»⁽³⁾.

(1) سمير خليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1971، ص292، 293.

(2) سمير خليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1971، ص162.

(3) نفسه، ص322.

نرى من خلال هذا القول أنّ مفهوم الهيمنة الثقافية يعني فرض السيطرة أو الرقابة الصارمة التي يفرضها سواء الشعب أو المؤسسة على الآخرين، ويهدف هذا إلى إخضاع وتحقيق مصلحة الطرف المسيطر، كما يشير أيضاً أن هذا المصطلح شائع الاستخدام في الخطاب.

ب- المصطلحات المنهجية المؤثرة:

-المركز والهامش: يعرف على أنه: «(المركز والهامش) من أكثر المصطلحات تناولاً في النقد الثقافي والدراسات الثقافية وإثارة للجدل في الخطاب ما بعد الكولونيالي، ومع ذلك فهو يتخذ موضعه في مركز أية محاولة لتعريف ما حدث بالنسبة لتمثيل الشعوب وعلاقتها كنتيجة للفترة الاستعمارية»⁽¹⁾. يشير هذا القول إلى أنّ مصطلح المركز والهامش له أهمية بالغة في النقد الثقافي والدراسات الثقافية، كما يشير الجدل في الخطاب ما بعد الكولونيالي، لأنه يقوم على علاقة بين القوى الثقافية السائدة والمجموعة المهمشة.

-النقد الثقافي المقارن: يعتبر النقد المقارن اتجاه من اتجاهات الدراسات الثقافية، حيث يقوم على دراسة الظواهر الثقافية عبر مقارنتها بمختلف السياقات «يهتم (النقد الثقافي المقارن) بالمقارنة بين الظواهر الثقافية حيث يلقي المنهج المقارن على الظاهرة الثقافية موضوع الدراسة ضوءاً وأدق ونظراً لدقة وعمق الدراسة الثقافية المقارنة فإنّ مناهج التصنيف والترتيب إنما يصعب إمكان تطبيقها بنفس السهولة التي يطبق بها المنهج التحليلي في ميدان الأنثروبولوجيا الثقافية، حيث تنصب الدراسة التحليلية على التركيز على ثقافة واحدة معينة بالذات، أمّا المقارنة والتصنيف فالأمر فيها يختلف حيث لا تركز على ثقافة واحدة وإنما تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين

⁽¹⁾ سمير خليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص 279

ثقافة أو أكثر»⁽¹⁾، يوضح هذا القول المقارنة بين المنهج المقارن والمنهج التحليلي الأنثروبولوجي، فالمنهج القارن يسعى لتسليط ضوء أكثر دقة ووضح على الظواهر أو الدراسة الثقافية.

- **الأنماط الثقافية:** عرفت الأنثروبولوجية الأمريكية (روث بندكت Ruth Benedict) في كتابها (الأنماط الثقافية): «إنّ الثقافة مثلها مثل الفرد عبارة عن نمط متسق من الفكر والفعل [...] وقد تأثرت تأكيد (بندكت) على (النمط الثقافي) أو الأسلوب المميز لكل ثقافة بالنظرية الجشتالية أو نظرية التشكيل الكلي [...]» وقدّمت (بندكت) في كتابها (الأنماط الثقافية) 1934 تصنيفاً لمختلف الثقافات تبعاً للاتجاه المسيطر، وقد استخدم المصطلح كذلك للإشارة إلى بعض أنماط السلوك التي تحددها الثقافة مثل الشعائر أو الطقوس أو ببساطة التتابع الاعتيادي المألوف والنمطي للأنشطة الإنسانية المختلفة»⁽²⁾، يركز هذا المفهوم حول الأنماط الثقافية عند الأنثروبولوجية (بندكت)، التي تعتبر أنّ الثقافة ليست تراكم عشوائي بل مثلها مثل الفرد، له أسلوباً خاصاً والعمل. وأيضاً التأثير بالأسلوب أو النمط الثقافي. كما تتطرق أيضاً إلى التصنيفات التي تحددها الثقافة من بينها الطقوس والشعائر التي تمنح المجتمع هويته الخاصة وتميزه عن غيره.

ج- المصطلحات المرتبطة بالتحوّلات المعاصرة:

- **ما بعد الكولونيالية:** جاء في كتاب "دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي" لسمير خليل: «يشير مصطلح (الكولونيالية) إلى تحليل ما بلورته الثقافة الغربية في مختلف المجالات من نتائج يعبر عن توجهات استعمارية [...]» أمّا (ما بعد الكولونيالية) فينطلق من فرضية أن الاستعمار التقليدي قد انتهى وأن مرحلة من الهيمنة تسمى أحياناً المرحلة الإمبريالية أو الكولونيالية، قد حلت وخلقت

(1) نفسه، ص

(2) سمير خليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص 50،

ظروفا مختلفة تستدعي تحليلا من نوع معين ولذا فإن المصطلحات ينطلقان من وجهة نظر متعارضة فيما يتصل بقراءة التاريخ وإن كان اختلافات في التفاصيل لا في الجوهر»⁽¹⁾، نستنتج من قول "سمير خليل" أن مفهوم ما بعد الكولونيالية لا يعني مجرد نهاية الحقبة التاريخية للاستعمار، كما يُركز أيضا مصطلح "الكولونيالية" على الهيمنة الاستعمارية، أما "ما بعد الكولونيالية" فينطلق من فرضية الاستعمار التقليدي.

- الثقافة الشعبية: وتعني مجموع العادات والتقاليد والممارسات التي ينتجها الناس ويتداولونها في الحياة اليومية: «اختلفت الآراء في تعريف مصطلح الثقافة الشعبية فالبعض يعرفها بأنها ثقافة الشخص العادي - العروض التلفزيونية والأفلام التسجيلية والبرامج الإذاعية والأطعمة والموضة والمجلات والظواهر الأخرى التي تلعب أدوارا مهمة في حياتنا اليومية - وكما أشرت سابقا فإن هناك مقدارا من الخلاف حول ماهية مصطلح (الثقافة الشعبية) وليس بثقافة وكيف ترتبط بالثقافة الممتازة (النخبوية)»². يعالج هذا القول الثقافة الشعبية بأنها الموروث الشامل الذي يشمل كل من الأفلام والبرامج الإذاعية والموضة وغيرها. كما يؤكد دور هذه الثقافة له مكانة مرموقة في الحياة اليومية.

- الهوية الثقافية: وهي من المصطلحات التي ارتبطت بالتحويلات المعاصرة، «ينظر إلى الهوية على أنها الخصوصيات التي تميز فردا عن غيره أو جماعة عن غيرها وتمثل انعكاسا لواقع ما ولتصورات معينة»⁽³⁾، يعني هذا الهوية لا تفهم باعتبارها صفة معزولة، بل توظف بأنها الخصوصيات التي تميز الفرد أو الجماعي عن غيره.

2-4 - مرجعيات النقد الثقافي:

(1) سمير خليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، ص 256، 257.
(2) سمير خليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، دار الكتب العلمية، 2002.
(3) نفسه، ص 315.

2-4-1- الغرب:

مدرسة فرانكفورت: تيار فلسفي واجتماعي نقدي نشأ في ألمانيا سنة 1923، وتحديدا في معهد الأبحاث الاجتماعية، تعتبر بمثابة الضمير النقدي للحدث الغربية، فهي ليست مجرد مدرسة لتعليم الفلسفة، بل هي مشروع فكري سمي لإعادة فحص كل المسلمات التي تبنى عليها المجتمع الحديث. وتعدّ إحدى الإشارات المهمة إلى النقد الثقافي كما جاء في مقالة المفكر الألماني "تيودور أدورنو" التي تعود إلى عام 1949 عنوانها "النقد الثقافي"⁽¹⁾، يقصد هنا أنّ "أدورنو" لم يكتفي بالنقد الأدبي التقليدي الذي يركز على جماليات النصوص، بل تجاوز ذلك ليقدّم نقد شامل للثقافة داخل المجتمع، حيث ربط الإنتاج الثقافي (كالأدب والفن) بالبنية الاجتماعية والاقتصادية.

كما نجد أيضا زميله "يورغن هابرماس" الفيلسوف الألماني في كتاب (بعنوان المحافظون الجدد النقد الثقافي والحوار التاريخي) ذلك أما "هابرماس" لم يعن بتعريف المفهوم واكتفى بدلالة شائعة كذلك التي تضمنها مقالة "أدورنو"⁽²⁾. يبرز هنا أنّ رغم اهتمامه بالنقد الثقافي لم يسع إلى تقديم تعريف دقيق ومحدد لهذا المفهوم، بل اكتفى باستعماله بشكل عام ومألوف.

الدراسات الثقافية: تعدّ الدراسات حقلا معرفيا نقديا عابرا للتخصصات ظهر ليُبرم الفجوة بين الفلسفة والواقع المعيش عبر نقل الاهتمام من الثقافة النخبوية إلى تحليل ثقافة الحياة اليومية والممارسات الشعبية.

والدراسات الثقافية هي «في علاقاتها تكاد تكون ظاهرة كرنفالية، إذ تستمد وجودها من غيرها، وتتشكل في حقل خاص من خلال هذا الاستمداد المستمر، ليس غريبا إذن ان تعرف الدراسات الثقافية نفسها بالعلاقة مع الدراسات الإثنية والأنثروبولوجية التي يلعب فيها مصطلح الثقافة دورا

(1) ينظر: ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص306.

(2) ينظر: ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص308.

حاسماً⁽¹⁾، يركز هذا القول أن الدراسات الثقافية لا تقوم على استغلال تام، بل تتأسس على شبكة من العلاقات من حقول معرفية متعددة استطاعت أن تكون لنفسها مجالا خاصا يكون فيه الثقافة والعنصر المحوري أي الذي تنتظم حوله مختلف التحليلات.

أصبح مصطلح الدراسات الثقافية شائعا في الأوساط الفكرية «حين شرع مركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنجهام Beriningham في عام 1971م في نشر صحيفة أوراق عمل في الدراسات الثقافية، والتي تناولت وسائل الإعلام والثقافة الشعبية، والثقافات الدنيا والمسائل الإيديولوجية، والأدب وعلم العلامات، والمسائل المرتبطة بالجنوسة والحركات الاجتماعية والحياة اليومية وموضوعات أخرى متنوعة»⁽²⁾، يوضح أن الدراسات الثقافية ليست مجرد تخصص نظري، بل هي: "ثورة" في العلوم الإنسانية بدأت في برمنجهام، هدفها تحليل كل تفاصيل الحياة اليومية وفهم القوى التي تشكل وعي الإنسان المعاصر.

وقد ورد في موسوعة كامبريدج في النقد الأدبي أن الدراسات الثقافية قد «طورت مقاربات في غاية التنوع لدراسة الثقافة تميزت عادة باهتمامها بالعوامل السياسية والإيديولوجية والاجتماعية والتاريخية سيما العلاقة بين الثقافة والسلطة [...] وقد ركزت اهتماما على جوانب الثقافة التي استبعدتها مجالات العلوم الإنسانية المستتبة منذ زمين طويل»⁽³⁾.

ولدت كمنهج تفكيري فهي لا تكتفي بوصف الظواهر (مثل الإعلام أو الحركات) الاجتماعية بل تبحث عما وراءها من صراعات قوة وإيديولوجية خفية.

⁽¹⁾ نفسه، ص 109.

⁽²⁾ آرثر آيزنبرجر، النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ص 31.

⁽³⁾ كريس ويدن، الدراسات الثقافية، موسوعة كومبريدج في النقد الأدبي، تر: هاني حلمي حنفي، المجلس الأعلى للثقافة، مصرط، 1، 2005، ص 237.

التاريخانية الجديدة: هي من أبرز المرجعيات التي نقلت من تحليل جماليات النص إلى تسريح أنساق الثقافة ظهرت في ثمانينات القرن العشرين كاستجابة لنقد العزل الذي مارسه المناهج النصية. ويعتبر هذا الاتجاه «إحدى الإفرازات النقدية لمرحلة ما بعد البنيوية، وفيها يجتمع العديد من العناصر التي هيمنت على اتجاهات نقدية أخرى كالماركسية والتقويض إضافة إلى ما توصلت إليه أبحاث الأنثروبولوجيا الثقافية وغيرها تجتمع هذه العناصر لتدعم التاريخانية الجديدة في سعيها إلى قراءة النص الأدبي في إطار التاريخي حيث تؤثر الأيديولوجيا وصراع القوى الاجتماعية في تشكل النص، وحيث تتغير الدلالات وتتضارب حسب المتغيرات التاريخية والثقافية»⁽¹⁾. يشرح أن النقد الثقافي ليس مجرد أداة لتحليل الجماليات، بل هو منهج شمولي يستعين بالفلسفة والتاريخ والاجتماع ليفكك النص الأدبي ويكشف عن القوى الخفية (سياسية، اجتماعية، تاريخية).

وتمثل التاريخانية الجديدة «عملية تفاوض مستمر وبعيد النظر في مواقع القوى الثقافية والنصية والسياسية المعقدة بين الماضي والحاضر وتفصيل بين آنذاك والآن»⁽²⁾، يقصد هنا أن التاريخانية الجديدة هي "مجهر" يحلل الأدب كجزء من شبكة السلطة والثقافة، معبرة أن أفهم أي نص يتطلب فهم الصراع السياسي والاجتماعي الذي أنتجه وكيف يتفاعل هذا الصراع مع واقعنا الحالي. الدراسات البنيوية: تمثل في سياق النقد الثقافي المعاصر يراد بها تحليلها يتجاوز مجرد الدفاع عن حقوق المرأة كأداة نقدية تفكك الأنساق المضمررة التي تشيد الترابنية بين الجنسين.

(1) ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، ص 80.

(2) دانكان سالكلید، التاريخانية الجديدة، موسوعة كومبرج في النقد الأدبي، تر: داء إمبابي، ص 102.

فالأدب البنيوي «جزء لا يتجزأ من البنيوية التي هي حركة أيديولوجية سياسية تهدف إلى محاربة التمييز الجنوسي، وتطالب بحقوق متكافئة للرجل والمرأة»⁽¹⁾، يقصد هنا البنيوية في فكر وعمل يهدف لتحقيق العدالة والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات.

تحرير المرأة التي طالبت بحقوق المرأة المشروعة في العالم الغربي، ولا زالت الدراسات البنيوية على صلة وثيقة بحركات البناء المطالبة بالمساواة والحرية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وتعتبر "فرجينيا وولف" من رائدات هذه الحركة⁽²⁾، يبرز القول كيف تحول نضال المرأة الغربية من مطالبة حقوقية بسيطة إلى منظومة معرفية شاملة بهدف تغيير سنة المجتمع اقتصاديا وثقافيا.

الدراسات ما بعد الكولونيالية: تعدّ ما بعد الكولونيالية من أشرس المرجعيات النقدية في الثقافات المعاصرة، فهي المنهج الذي تولى مهمة "تفكيك" الإرث الفكري والثقافي الذي تركه الاستعمار في عقول الشعوب المستعمر والمستعمر على حد سواء. وتعتبر نظريات ما بعد الكولونيالية من أهم المواد الأولية التي لها اهتمام كبير للنقد الثقافي ودراسات ما بعد الكولونيالية: «مقولة سياسية استخدمت أول مرة في مجال النظرية السياسية في السنوات الأولى من عقد السبعينات لوصق المأزق الجديد الذي أخذت تتخبط فيه البلدان التي خرجت من تجارب الاستعمار الذي تعرضت له من قبل الإمبراطوريات الأوروبية إلى حدود مفتتح الستينات»⁽³⁾. ويقصد هنا أنّ ما بعد الكولونيالية بدأت كدراسة للمشاكل السياسية للدول المستقلة حديثا، ثم تطورت لتصح منها فكريا يستخدم لفهم الأدب والثقافة.

(1) فتحة صرصور، النقد البنيوي، موقع مكتوب، صادر 2012/01/02، www.maktoob.com، 2026/03/15،

15:10

(2) ميجانا لروبي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ص329.

(3) يحي بن الوليد، ملاحظات حول النقد الثقافي لعبد الله الغذامي، مجلة علامات النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، 2005، ص157.

ونشير أيضا إلى الخطاب بعد الكولونيالية إلى الأدب بوصفه منتوجا ثقافيا، وهذا «الأدب هو الذي كتبه الشعوب لتجربة الاستعمار في العصر الحديث، منذ مرحلة استعمارها حتى يومنا هذا سواء أكان ذلك الأدب انسجم مع التأثير الاستعماري وثقافة المستعمر وصار هجينا، أم الأدب الذي رفض ثقافة المستعمر وحاربها»⁽¹⁾. يخبرنا هنا أنّ الأدب ما بعد الكولونيالية هو سجل شامل لتجربة الشعوب مع الاستعمار، يضم داخل كل أشكال التعبير سواء تلك التي حاولت مجرّة المستعمر أو التي مزجت بين الثقافتين.

وأیضا خطاب ما بعد الكولونيالية هو «سؤال يشمل جميع مجالات الثقافة، وضمنها المجال الأدبي والفني الذي انطبع وبقوة بالموضوع ما بعد الكولونيالي»⁽²⁾، هنا الخطب لا يقدم حلول جاهزة، بل يذهب الأعمال الأدبية والفنية ليفحصها.

2-4-2 - العرب:

عبد الله الغدامي: المرجعيات التي انطلق منها عبد الله الغدامي في كتابه "النقد الثقافي قراءة في الأنساق العربيّة" بقوله: «أنّ النقد الأدبي غير مؤهل لكشف هذا الخلل الثقافي فقد كانت دعوتي بإعلان موت النقد الأدبي، وإحلال النقد الثقافي مكانه[...] وليس القصد هو إلغاء المنجز النقدي الأدبي، إنما الهدف هو تحويل الآداة النقدية من أداة في قراءة الجمالي الخالص، وتبريره (وتسويقه) بغض النظر عن عيوبه النسقية، إلى أداة في نقد الخطاب وكشف أنساقه»⁽³⁾، نستنتج من هذا القول

(1) النجار مصلح وآخرون، الدراسات الثقافية ودراسات ما بعد الكولونيالية، الجمعية الأردنية للبحث العلمي، الأردن، ط1، 2008، ص74، 75.

(2) يحيى بن الوليد، خطاب ما بعد الاستعمار، ص06.

(3) عبد الله الغدامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، ص08.

أن النقد الأدبي الذي انحصر طويلاً في تقديس الجماليات اللغوية والبلاغية قد استنفذ أغراضه، مما يستوجب الانتقال إلى مرحلة النقد الثقافي، ويكمن الجوهر هنا في كون الناقد من مجرد متذوق للنصوص إلى مشرح للكشف عن الأنساق الثقافية.

حنفاوي بعلي: الباحث الجزائري "حنفاوي بعلي" قدم تقسيماً لمرجعيات "عبد الله الغدامي" السابقة «جزءاً من مشروع أهمه الحفر عن الأنساق الثقافية متوسلاً بمنطلقات (النقد الثقافي) وطامحاً إلى تطوير فاعلية النقد كونه أدياً جمالياً إلى كونه نسقياً ثقافياً، وهو مطمح لنقله نوعية في النقد "من نقد النصوص إلى نقد الأنساق" وقراءة النص الأدبي لا بوصفه حدثاً أدبياً فحسب، وإنما بوصفه حدثاً ثقافياً»⁽¹⁾ تطرق حنفاوي بعلي في رؤيته للنقد الثقافي أنه مشروعاً حفرياً يتجاوز القراءات السطحية التي تكتفي برصد جماليات النص الأدبي، إلى كشف الأنساق الثقافية المضمرّة.

صلاح قنصوة: جاء في كتابه "تماري في النقد الثقافي" «فالجديد في النقد الثقافي هو رفع الحواجز بين التخصصات والمستويات في الممارسات الإنسانية لأنها تنتمي جميعاً إلى الثقافة التي هي مجمل منيع الإنسان في البيئة الطبيعية»⁽²⁾، يدل هذا القول على أن النقد الثقافي جاء ليزيل الفواصل بين مختلف التخصصات والمستويات، لأن كل هذه التخصصات تعالج في النهاية إنتاجات الإنسان داخل ثقافته، فالثقافة هي كل ما يبدعه الإنسان ولا تقتصر على الأدب والفنون فقط.

سمير خليل: قدم لنا مفهوم شامل للنقد الثقافي بوصفه «النقد الثقافي تبنى تلك النظرة الثاقبة في التعامل مع النص والانفتاح على الخطاب بأنواعه، لأن النقد الثقافي فعالية تستعين بالنظريات

⁽¹⁾ حنفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص35

⁽²⁾ صلاح قنصوة، تمارين في النقد الثقافي، دار بيروت، ط1، 2007، ص05.

والمفاهيم والنظم المعرفية»⁽¹⁾. يركز هذا القول على أنّ النقد الثقافي هو عبارة عن وعي شمولي يستخدم لفك شفرات الخطاب المختلفة.

2-5- خصائص النقد الثقافي:

يتسم النقد الثقافي بمجموعة من الخصائص التي من خلالها نحدد آليات الخطاب في تحليل الظواهر الثقافية والسياقية، ونتطرق إلى هذه الخصائص فيما يلي:

- **التكامل:** يتأسس النقد الثقافي على مبدأ التكامل وكذلك التوسع في العلوم المختلفة، «ورفضه هيمنة، نوع منها منفرد إذ يعني ذلك قصورا في الكشف عن الكثير من العلامات الدالة في سياق النصوص»⁽²⁾، ويعني هذا أنه لا يندرج للكشف فقط، بل يهدف إلى الكشف عن القضايا المتخفية في الخطابات والنصوص.

- **الشمول:** ينطلق من اعتبار النقد الثقافي نقدا شاملا يشمل مختلف جوانب الحياة الإنسانية: «فإن النقد الثقافي يوسع من منظور النقد ذاته ليجعله شاملا لكل مناحي الحياة مما يكسب النقد نفسه قيما أخرى جديدة فإن النشاط الإنساني كله في حاجة للنقد عن النظرية، الكشف عن القوانين الجديدة، وأنّ الإنسان لا يمكنه من تجاوز الرفض لما تطرحه الحياة، أو النظر لتقديم بعين الناقد القادر على أن يتجاوز المفاهيم القديمة لإنجاز الجديد القابل للتطوير»⁽³⁾، وعليه فإنّ النقد الثقافي يفسح تغيرات جديدة لحياة الإنسان، وكذلك التغير في التفكير وطريقة الأسلوب، وأنه لا يمكن أن يتجاوز ما يسبقه بل يعيد تطوره إلى أحسن مما كان عليه.

(1) سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ط3، ص09.

(2) مصطفى الصبح، أسئلة النقد الثقافي، مؤتمر أدباء مصريي الأقاليم، ألمانيا، 2003، دط، ص10.

(3) نفسه، ص12.

• **الاكتشاف:** يكشف النقد الثقافي المكونات الجمالية في النصوص الأدبية «محاولة اكتشاف أو توجيه النظر لاكتشاف جماليات جديدة سواء في النصوص الأدبية نفسها أو في الواقع بوصفه نصا أشمل، يطرح علاماته ويوجه النظر لما تحمله من دلالات، وتطرحة من أنظمة لها قيمتها في سياق الفكر الإنساني»⁽¹⁾، وعلى هذا فإن النقد الثقافي يسعى إلى الكشف عن الجماليات من خلال تحليل وتفكيك الأنساق الثقافية.

• **الحرية:** تعدّ الحرية من أهم وأبرز خصائص النقد الثقافي «لممارسة النقد الثقافي حرية أوسع أو مساحة أكبر من الحرية سواء في موضوع النشاط الإنساني الواسع كونه ليس محدود بالنص الأدبي فحسب أو في طرائق تناول لخلق آليات جديدة للعمل النقدي»⁽²⁾، هذا التناول المتعمق يعني أن النقد الثقافي منهجا ومشروع معرفي متكامل، يتسم بالاتساع وغير خاضع لمنهج معين.

2-6 - **أعلام النقد الثقافي:** في كتاب النقد الثقافي جغرافيا لآرثر آيزنبرجر صنف أعلام النقد الثقافي إلى:

- **في ألمانيا:** ماركس، ماكسيفر، هابرماس أدورنو والتربينامين، ماكس هوركايمر.
- **في إنجلترا:** رايموند ليفر، ستيفارت هول، ريتشارد هوغارت، ماريخ دوغلاس.
- **في فرنسا:** رولان بارث، كلود سترواس، ميشال فوكو، لوي جان لاكان، جاك دريدا.
- **في روسيا:** باختين، بروب، لوتمان، نشوكو لفسكي.
- **الولايات المتحدة الأمريكية:** بيرس، تشومسكي، ياكبسون فريدريك جيمسون.
- **كندا:** ميشيل ماكلون، نوفروب فراي⁽³⁾.

(1) نفسه، ص 13.

(2) مصطفى الضبع، أسئلة النقد الثقافي، ص 13.

(3) ينظر: آرثر آيزنبرجر، النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ص 53.

نتائج الفصل الأول: من خلال ما توصلنا إليه في الفصل الأول:

مفهوم النص المؤسس الذي يعدّ مصطلح مركب من "النص" الذي يعني هو الكلام الذي يقال أو يكتب، أما "المؤسس" الذي اشتق من الفعل "أسس" أو "التأسيس" والذي يقصد به المصدر أو كما يقال أن يأتي اللفظ في الكلام ليضيف معنى آخر.

أما بالنسبة للخطاب فمعناه العام على أنه كلام أو مجموعة من الجمل المتتالية يهدف إلى إيصال رسالة من شخص إلى آخر الذي يربط بين المتكلم والمستمع.

فالفرق بينهما ينظر إلى النّي كبنية لغويّة مدونة أو وثيقة مكتوبة تمثل هيكل اللغة، بينما يعتبر الخطاب ممارسة حية تتجاوز الكتابة لتشمل السياق، المتحدث، المتلقي. النقد الثقافي من بين المصطلحات الرائدة، أبرز الاتجاهات النقدية الحديثة والمعاصرة، فهو مصطلح مركب من "نقد" و"ثقافة"، فنعرف النقد على أنه تمييز جيد الشيء من رديه، وكذلك هو عملية التحليل والتقييم والكشف، أما بالنسبة للثقافة في تعريفها العام أنها مأخوذة من الفعل "ثقّف" أي الثقافة من الفطنة والحدق وسرعة الفهم والتعلم، فالنقد الثقافي في المجل هو ممارسة نقدية تسعى إلى فهم النصوص بوصفها تعبيراً عن أنساق ثقافية مضمرة وليس مجرد أعمال أدبية جمالية فقط.

برز النقد الثقافي كمصطلح في مقالة للمفكر الألماني "تيودور أدورنو Theodor Adorno" عام 1949م عنوانها "النقد الثقافي والمجتمع" ومن ثم تطور المصطلح وجاء كمحاولة أخرى للناقد يوزغن هابرماس "Jurgen Habermas" في كتابه المعنون "المحافظون الجدد: النقد الثقافي والحوار التاريخي".

يشكل النقد الثقافي خطورة محورية أساسية في تحديد المصطلحات ومن بينها: المصطلحات الأساسية أو المركزية والتي تتمثل في النسق الثقافي، الخطاب والهيمنة الثقافية، أمّا، المصطلحات

المنهجية المؤثرة فتتمثل في المركز والهامش، النقد الثقافي المقارن، الأنماط الثقافية وفي الأخير المصطلحات المرتبطة بالتحويلات المعاصرة وهي: ما بعد الكولونيالية، الثقافة الشعبية والهوية الثقافية. ومن المرجعيات التي تأسس عليها النقد الثقافي الأولى هي: مدرسة فرانكفورت: والتي تعدّ إحدى الإشارات المركزيّة والمهمة في النقد الثقافي، وهي ليست مدرسة فقط، بل هي مشروع فكري. وكذلك الدراسات الثقافية التي أصبحت شائعة في الأوساط الفكرية، حيث شره مركز الدراسات الثقافية بجامعة برمنجهام التي تناولت وسائل الإعلام والثقافة الشعبية. التاريخانية الجديدة: والتي هي من أبرز المرجعيات التي نقلت من تحليل جماليات النصّ إلى تسريح أنساق ثقافية. والدراسات النسوية: ظهرت كمصطلح في الستينات الميلادية اعتمدت على تحرير المرأة التي طالبت بحقوق المرأة المشروعة في العالم الغربي. أمّا الدراسات ما بعد الكولونيالية: هي المنهج الذي تولى مهمة تفكيك الإرث الفكري والثقافي تركه الاستعمار في عقول الشعوب.

فتميز النقد الثقافي بعدة خصائص نذكرها: التكامل: وهو المبدأ الذي يتأسس عليه النقد الثقافي. الشمول: الذي يعتبر النقد الثقافي نقداً شاملاً يشمل كل جوانب الحياة الإنسانية. الاكتشاف: وهو الذي يكشف عن المكونات الجمالية في النصوص الأدبية. الحرية: تعدّ من أهم خصائص النقد الثقافي يتسم بالاتساع وغير خاضع لمنهج معين.

وفي الأخير أعلام هذا الاتجاه نذكر بعضهم: ماركس في ألمانيا، رولان بارث في فرنسا/

ونوفروب فراي في كندا.

الفصل الثاني:

المصطلحات المؤسسة للنقد الثقافي - وصف وتحليل -

1- عرض المدونة.

1-1 - التعريف بالناقد "سمير خليل".

1-2 - الوصف الخارجي لكتاب فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب.

1-3 - قراءة في كتاب فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب.

2- المصطلحات المؤسسة للنقد الثقافي.

1-2 - جدول إحصائي.

2-2 - تحليل معطيات الجدول.

3 - الفرق بين النص والخطاب.

4- آليات النقد الثقافي.

1- عرض المدونة:

1-1- التعريف بالناقد "سمير خليل"

أ-حياته: من مواليد 1952 بالعراق، باحث وناقد عراقي معاصر، برز في مجال النقد الثقافي والفلسفي، تحصل على شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي والنقد الثقافي عام 1987.

ب- مؤلفاته:

- دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي 2016.
- تقويل النص تفكيك لشفرات النصوص الشعرية والسردية والنقدية 2016.
- النقد الثقافي من النص الأدبي إلى الخطاب 2018.
- موت المؤلف وتصدعات النص 2020.
- الأنساق الثقافية في الخطاب الصوفي 2023.
- النقد الثقافي والممارسات الثقافية للخطاب 2023.

2-2- الوصف الخارجي لكتاب فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب.

يتميز الغلاف الخارجي بتصميم هادئ وبسيط، يعتمد على خلفية لونية مركبة يغلب عليها اللونان البرتقالي والأخضر، وهناك تداخل بصري بين الألوان والخطوط، ما يعطي إحساساً بالحركة والتشابه، في الأفق العلوي للكتاب يظهر اسم الكاتب بخط صغير، أما في وسط الغلاف يبرز عنوان الكتاب مكتوباً بلونين متباينين: الأخضر والأسود وبخط واضح وجليظ.



الغلاف الخارجي للكتاب:

المؤلف: سمير خليل.

العنوان: فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب.

عدد الصفحات: 233.

1-4 - قراءة في كتاب فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب:

يتحدث "سمير خليل" في الطبعة الثالثة من كتابه المعنون بـ "فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب"، حيث يسعى المؤلف إلى نقل الدراسة النقدية من مستوى النص الأدبي الضيق إلى فضاء الخطاب الثقافي الواسع. يحتوي كتابه على عناوين فرعية مفتحة إياه بإهداء خصصه لأخويه.

مقدمة الكتاب تحدث عن النقد الثقافي على أنه نشاط إنساني يحاول دراسة الممارسة الثقافية في أوجهها الاجتماعية والذاتية والنقد الأدبي هو الذي يعني بالجمالي والشعري في الأداء النصي.

في مدخل الكتاب «بالنقد الثقافي من النص إلى الخطاب» الذي يبدأ من الصفحة 7 إلى 14، عالج فيه الكاتب إشكالية النقد الثقافي وأن ليس له حدود معينة ومضبوطة بل يتناول مختلف المنجزات الفكرية والمعرفية. وعرف النقد الثقافي كل من "عبد الله الغدامي" و"آثر آيزنبرجر" و"فينست ليتش"، ومن خلال التحول الذي نجده في العنوان من النص إلى الخطاب، حيث يتسع في التاريخ الثقافي والدراسات النسوية والثقافات الهامشية [...] الخ.

من الصفحة 15 إلى الصفحة 28 «مشروع عبد الله الغدامي في النقد الثقافي»، فهو قائم على تنويع المصادر، فحاول استخلاص مبادئ نظريته الغربية إلى أن يعطيها الروح العربية

ويوسع تلك النظرية. واعتبر النسق هو المفهوم الأساسي في مشروعه، ويركز "الغذامي" على الخطاب وليس النص لأن النص يركز على ما هو جمالي فقط أي الجمالية وكل ما هو لغوي في رأيه فهو خطاب.

من الصفحة 29 إلى 33 «ثقافة الوهم سلطة الذكورة وقمع الأنثى»، حيث طرح "عبد الله الغذامي" أفكاره المتعلقة بالمرأة في كتابه "ثقافة الوهم"، بأن دور المرأة في الحياة الاجتماعية في الغالب مهمش حيث وصفها جسدا يلتد به الرجل.

كما ورد في الصفحة 35 إلى 38 «الفقيه الفضائي وعولمة الخطاب الديني» يتناول فيه التحول الذي أصبح، حيث كان الفقيه الفضائي مرتبط بمجال جغرافي محدد، بينما أصبح يظهر عبر القنوات الفضائية ويخاطب الجمهور.

من الصفحة 39 إلى 42 «عصر الاتصالات وتداول المعلومة (المشاهد والتأويل)» حيث أصبحت المعلومة تنتشر بسرعة وتتجاوز الحدود الجغرافية، وتنتقل الثقافة من الطابع المحلي إلى الطابع العالمي.

كما جاء في الصفحة 44 إلى 47 «ثقافة الصورة وجماهيرية الثقافة» عالج فيه التحول الذي طرأ للثقافة من ثقافة قائمة على التدوين والكتابة إلى ثقافة الصورة ووسائل الإعلام.

أما من الصفحة 48 إلى 56 «الصورة من الصيغة الورقية إلى الصيغة المرئية» تطرق فيها إلى أن الثقافة انتقلت من اعتمادها على النصوص الكتابية إلى الثقافة البرية (المرئية).

من الصفحة 58 إلى 71 «النقد الثقافي ما بعد الحداثي» تناول فيه التحول الذي عرفه النقد من الاهتمام بالنص بوصفه بنية لغوية مستقلة إلى النظر كخطاب مرتبط

بسياقات مختلفة. فالنقد ما بعد الحداثي لا يرتبط بوجود معنى ثابت داخل النص، بل يعتبره فضاءات مفتوحة لتعدد الدلالات.

ورد في الصفحة 72 إلى الصفحة 80 «الملاذ الثقافي»، تطرق في هذا الجزء إلى مفهوم الملاذ الثقافي حيث يعدّ من المصطلحات التي تبناها النقد الثقافي، فهو فكرة محورية ترتبط بلجوء الإنسان إلى الثقافة كمساحة حماية وتعبير.

من الصفحة 82 إلى الصفحة 96 « صراع الهويات الذات في مواجهة الآخر » ناقش فيه إشكالية صراع الذات على أنها صراع ثقافي يعبر عن كيفية بناء الهوية وتحديثها لنفسها من خلال تمييزها أو مواجهتها للآخر.

كما جاء الصفحة 98 إلى الصفحة 101 « أدب ما بعد الكولونيالية »، تحدث فيه على أنه من المصطلحات الأساسية في النقد الثقافي، فهو يدرس الأدب من مجرد تحليل النصوص إلى وصفه خطابا ثقافيا مرتبطا بالسلطة والاستعمار والتاريخ.

من الصفحة 102 إلى الصفحة 104 «الاستشراق والمركزية الغربية» عالج فيه الاستشراق على أنه ليس مجرد دراسة أكاديمية بل خطاب يحمل أبعادا سياسية وثقافية ساهمت في تشكيل صورة نمطية عن الشرق.

أمّا من الصفحة 106 إلى الصفحة 119 «مفهوم الاستشراق عند إدوارد سعيد وأثره في النقد الثقافي»، عرفه بأنه أداة نقدية أساسية لفهم كيف تبني صورة الآخر داخل النص، وكيف يمكن للنقد الثقافي أن يكشف العلاقات الخفية بين الثقافة والهيمنة.

من الصفحة 120 إلى الصفحة 136 « الجنوسة (الجندر) الأدب النسوي والنقد النسوي» تطرق من هذا العنوان إلى مفهوم كل منهما، فيعدّ الجندر بناء اجتماعي وثقافي والصفحات التي تنسب للرجل والمرأة، أما الأدب النسوي وهو الأدب الذي تكتبه المرأة أو يتكلم عن تجربة المرأة، والنقد النسوي هو الذي يركز على تحليل النصوص الأدبية للكشف عن صورة المرأة

أما في الصفحة 137 إلى الصفحة 139 «الأدب النسوي والنقد النسوي»، تحدث على أنه اتجاه نقدي حديث يهتم بقراءة الأدب من زاوية المرأة بوصفها كاتبة ومتلقية في نفس الوقت وكذلك تحدث على أن الأدب النسوي مصطلحات مستقرا وتائبا على كل ما تكتبه المرأة.

من الصفحة 140 إلى الصفحة 144 «النقد النسوي المصطلح والمفهوم» يشرح كيف ظهر النقد النسوي ضمن الدراسات الثقافية، وكيف تطور حتى أصبح منهجا نقديا يهتم بقضايا المرأة.

من الصفحة 180 إلى الصفحة 198 «التعددية الثقافية وروح المواطنة، قراءة ثقافية» عرف التعددية بأنها مجموعة من الثقافات المتنوعة (عادات، انتماءات فكرية واجتماعية، لغات)، وبناء المواطنة داخل المجتمع من منظور النقد الثقافي.

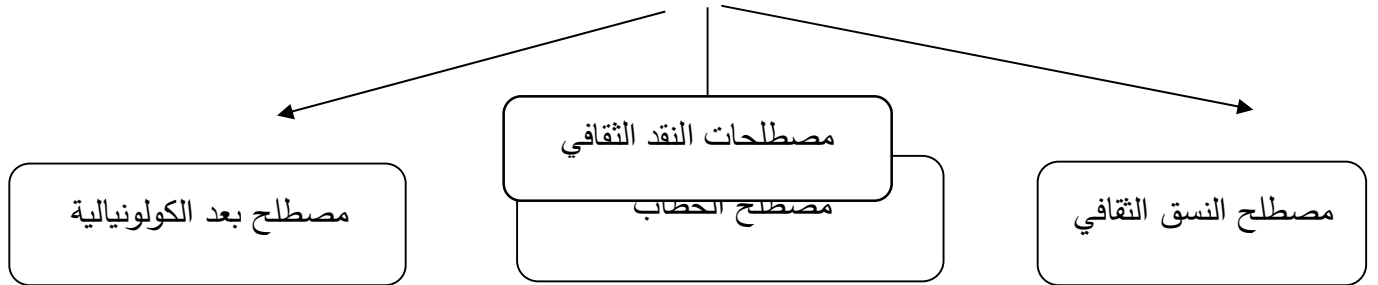
من الصفحة 199 إلى الصفحة 216 «العنف اللغوي في الثقافة العراقية»، ناقش فكرة هي أن اللغة في بعض السياقات العراقية لا تستخدم كوسيلة للتواصل فقط، بل تتحول إلى أداة عنف.

في الأخير من الصفحة 218 إلى الصفحة 223 «ثقافة الورد [...] ثقافة الحداثة» تحدث عن فكرة المقارنة بين ثقافة الورد وثقافة الحداثة، فترمز ثقافة الورد إلى الثقافة الجمالية.

تحديد العينات:

لاحظنا بعد قراءتنا لكتاب "فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب"، أن "سمير خليل" قبل أن يتطرق لموضوع الكتاب الرئيسي المتمثل في النقد الثقافي وكل ما يتعلق فيه، تحدث عن أهم مصطلحات ثانوية ساهمت في تشكيل رؤية نقدية تسعى لتجاوز القراءات الشكلانية والجمالية التي هيمنت النقد الأدبي طويلا ليرسم مسارا تحويليا ينقل النص من كونه "وحدة لغوية مغلقة إلى ممارسة خطابية، ويرتكز بدقة على فكرة أن النص الأدبي ليس مجرد

غاية في ذاته، بل هو وسيط تتقاطع فيه الأنساق المضمره والقوى الاجتماعية، مما يستوجب استخدام أدوات النقد الثقافي لتفكيك وكشف ما وراء البلاغة. واستنادا إلى ما سبق سندرس في هذا الفصل التطبيقي هذه المصطلحات: "مصطلح النقد الثقافي"، "مصطلح الخطاب"، "مصطلح النسق الثقافي"، "مصلح ما بعد الكولونيالية"، ولكي نبين ما كتبه "سمير خليل" عن هذه المصطلحات وكيف جاء ترتيبها في الكتاب رسمنا المخطط التالي:



2-1- جدول إحصائي:

الصفحة	السياقات	المصطلح
07	«النقد الثقافي ليس بمنهج نمطي له حدود معينة إنما هو نشاط إنساني معرفي». «النقد الثقافي يتعامل مع خطاب فيه مجرة من الدلالات المتحركة عبر الزمن ولها مداليل أخرى لا علاقة لها بالإحياءات التي تفرزها النصوص الأدبية».	1- مصطلح النقد الثقافي
09	«والنقد الثقافي تبنى تلك النظر الثاقبة في التعامل مع النص والانفتاح على الخطاب بأنواعه لأن النقد الثقافي فعالية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية».	

	«فالنقد الثقافي على رأي آيزنجر نشاط وليس مجالا معرفيا خاصا».	
10	«فالنقد الثقافي في نظريته الديمقراطية الواسعة والإنسانية على ما يبدو نشاطا فكري معرفي يتخذ من الثقافة شموليتها موضوعا لبحثه وتفكيره، ويعبر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها».	
13	«يتصل النقد الثقافي بالثقافة والثقافة بلا شك من أشد المفردات أو المصطلحات غموضا بسبب اتساع مفهومها».	
20	«يركز النقد الثقافي على نظرية الإفصاح النصوصي في الخطاب» «من مظاهر النقد الثقافي أنه يستفيد أو يستثمر مناهج التحليل التاريخية والاجتماعية، والنفسية، والثقافية».	
	«يمثل النقد الثقافي أهمية بالغة لاعتماده التحليل الشامل الذي لا يرتبط بحدود النص، أو لغته أو جماليته».	
22-21	«ويهتم النقد الثقافي لديه بما أهمله النقد الأدبي الذي تتصل عنه».	
25	«النقد الثقافي وسيلة لكشف واقع الثقافة الشخصية العربية».	
26	«النقد الثقافي يتسامى على النص الأدبي ويبحث عن الخطاب الأدبي والعام».	
28	«إن مشروع عبد الله الغدامي في النقد الثقافي شكل إضافة نوعية وهو مشروع حيوي وفيه طرافة على الدراسات العربية».	
61	«يعود مصطلح النقد الثقافي بمعناه العام إلى مرحلة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين وكانت آثاره أو مظاهره موجودة آنذاك».	

64	«أما صلاح قنصوة فيرى في تعريفه للنقد الثقافي تأكيد الممارسة النقدية الثقافية من خلال النصوص».
65	«يركز الدكتور "محسن جاسم الموسوي" في تعريفه للنقد الثقافي على الجانب الإجرائي للممارسة النقدية ويرى بأنه فعالية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية لبلوغ ما تأنف المناهج الأدبية».
66	«فالنقد الثقافي فعالية أو ممارسة تستثمر كل النظريات والتطورات العملية وتقنيات الاتصال التي ظهرت في عصر التكنولوجيا».
66	«والمجال لا يتسع لرصد جميع التعريفات للنقد الثقافي ولكن المشتركات بينها تتفق على كون النقد الثقافي ممارسة أو نشاطا وليس منهجا، وهي لا تنظر إلى النقد الثقافي بوصفه حقلا معرفيا متخصصا أو أداة منهجية ذات حدود ثابتة بل يعتمد نظريات من عدة مجالات لاستبيان الأنساق الثقافية».
67	«وعلى رأي آخرين ينظرون إلى النقد الثقافي من زاوية ضيقة ومنهم (تيري - ايغلتن) الذي يرى أن النقد الثقافي جعل من الثقافة والسياسة طرفي معادلة».
67	«يحاول "عبد الله الغدامي" أن يضع حدودا للمصطلح فيرى أن النقد الثقافي نظرية نقدية ألسنية الأدوات ومعرفية القيمة وثقافية المضمون، ويمكن أن يكون يديلا عن النقد الأدبي الذي لم يعد قادرا على كشف الأنساق الثقافية بسبب تركيزه على جماليات النص».
68	«يتسم النقد الثقافي بنظرة إيجابية إلى التنوع الثقافي ويتناول موضوعات عديدة مثل الهوية والإعلام والموسيقى [...] وغيرها».

	«يعدّ (فنست ليتش) أول من أشاع مفهوم النقد الثقافي ما بعد البنيوي، فهو يؤكد أن مفهوم النقد الثقافي مرّ بمراحل تطور ليصبح على ما هو عليه مرحلة ما بعد البنيويّة».	
19	2- مصطلح النسق الثقافي «إنّ النسق لثقافي نسق تاريخي أزلي راسخ، أي أنه ليس طارئاً وإنما هو مغروس فينا».	
22	«يشكل النسق الثقافي بؤرة مركزية لمشروع الغدامي، حيث يقول عنه إنّنا نطرحه كمفهوم مركزي في مشروعنا النقدي، ومن ثمّ فإنه يكتسب عندنا قيماً دلاليّة وسمات اصطلاحية خاصة». «إنّ النسق الثقافي عند الغدامي ليس بعيداً عن مصطلح الهيمنة الذي أسراه الإيطالي غرامشي، إذ إنّ هذه الهيمنة تتساقط في كل أرجاء المجالات الثقافيّة والاجتماعيّة».	
23	«إنّ النسق الثقافي كما يراه الغدامي هو الذي أدى إلى اختلاف الطواغيت وأنه بذلك اخترع طاغية من نوع آخر جديد هو النقد الثقافي».	
27	3- مصطلح الخطاب «بعض الخطابات والنصوص التي يحاورها الغدامي يبالغ في استنبطها وبعضها يعاملها بعموميّة ويدعي أنه يستنبطها». «والخطاب العربي المؤسّساتي برمته كان يدعم الطغاة ويمجدهم».	
28	«يعدّ مصطلح ما بعد الكولونيالية من المصطلحات الشائعة في الساحة الثقافيّة الآن وفيه من الشموليّة والانتساع ما يجعله يستخدم في أكثر من مجال وحقل».	

100	«وَأدب ما بعد الكولونيالية نمط جديد دخل في الثقافة المعاصرة وتشرب في نسيجها، وهو يعبر عن حراك ثقافي ونفسي فيه حشرات وآلام». «يقول "د. محسن جاسم الموسوي" في كتابه (النظرية والنقد الثقافي) أدب ما بعد الكولونيالية يمكننا أن نسميه بالرد المضاد عبر رؤية، تتطابق أو تتفاوت مع الرواية الكولونيالية». «ومصطلح ما بعد الكولونيالية يمتد ليشمل يمتد كل ثقافة تأثرت بالعملية الإمبريالية منذ اللحظة الكولونيالية حتى اليوم».	4-مصطلح ما بعد الكولونيالية
-----	---	--

2-2- تحليل معطيات الجدول:

عدد التكرار	المصطلح
واحد وعشرون	النقد الثقافي
أربع مرات	النسق الثقافي
مرتين	الخطاب
أربع مرات	ما بعد الكولونيالية

-مصطلح النقد الثقافي: إنّ مصطلح النقد الثقافي من المصطلحات الأساسية والمركزية في كتاب "فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب"، حيث إنّ "سمير خليل" لم يوافق ما قدمناه من تعاريف في الفصل الأول، حين عرفه «النقد الثقافي ليس بمنهج نمطي له حدود معينة إنما

هو نشاط إنساني معرفي⁽¹⁾، يقصد أن النقد الثقافي ليس وصفة أو منهج، بل هو فعل استجابي للخطاب فهو لا يتوقف عن جماليات اللغة.

كما ورد أيضا «النقد الثقافي يتعامل مع الخطاب فيه مجرة من الدلالات المتحركة عبر الزمن ولها مداليل أخرى لا علاقة لها بالإحياءات التي تعززها النصوص الأدبية»⁽²⁾ يشير هذا القول إلى أن النقد الثقافي لا يكتفي بقراءة النص الأدبي من حيث معانيه المباشرة أو إحياءاته الجمالية، بل ينظر إلى الخطاب بوصفه حاملا لطبقات متعددة من الدلالات التي تتغير عبر الزمن.

وكذلك «النقد الثقافي في نظريته الديمقراطية الواسعة والإنسانية على ما يبدو نشاط فكري معرفي يتخذ من الثقافة شموليتها، موضوعا لبحثه وتفكيره، ويعبر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها»⁽³⁾، يبرز لنا أن النقد الثقافي باعتباره تجاوز للنقد التقليدي، فهو نشاط فكري لا يحصر نفسه في فحص النصوص الأدبية، بل يمتد ليتخذ من الثقافة بكامل شموليتها مرجعا.

وجاء النقد الثقافي ليتغلغل داخل النصوص والخطابات ليكشف ويستخرج أنساقها المضمر، و لا يدور النقد الثقافي حول الفن والأدب فحسب وإنما «حول الثقافة في نظام الأشياء بين الجوانب الجمالية والأنثروبولوجية، بوصفه دورا يتنامى في أهميته، ليس لما يكشف عنه في الجوانب السياسية والاجتماعية فقط بل لأنه يشكل كذلك النظم والأنساق والقيم والرموز ويصوغ

(1) سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص 07.

(2) نفسه، ص 07.

(3) نفسه، ص 10.

وعيا بها»⁽¹⁾. يبين لنا هذا الإقتباس أنّ النقد الثقافي لا يقتصر على دراسة النصوص الأدبية من جانبها الجمالي فقط، بل يتجاوز إلى فحص الثقافة بكل أبعادها داخل النص والخطاب.

ويوضح أيضا «يتصل النقد الثقافي بالثقافة والثقافة بلا شك من أشد المفردات أو المصطلحات غموضا بسبب اتساع مفهومها»⁽²⁾، يبين لنا هذا القول صعوبة فهم النقد الثقافي ترجمه إلى غموض واتساع مفهوم الثقافة.

يركز النقد الثقافي على «نظرية الإفصاح النصوسي في الخطاب»⁽³⁾ يقصد أنّ النقد الثقافي يهتم بكيفية كشف ما يخضع النص أو الخطاب من دلالات ومعان غير ظاهرة. تطرق أيضا "سمير خليل" إلى النقد على أنه «وسيلة لكشف واقع الثقافة الشعبية العربية»⁽⁴⁾، يدل هذا القول على أنّ النقد الثقافي أداة تحليلية تسهم في تفكيك الخطاب والنصوص بهدف الكشف عن البنى الثقافية العميقة التي تشكل ملامح الشخصية العربية.

إضافة إلى ذلك فإنّ «النقد الثقافي يتسامى على النص الأدبي ويبحث عن الخطاب الأدبي العام»⁽⁵⁾، نستخلص أنّ النقد الثقافي لا يتوقف عن حدود تحليل النص الأدبي كعمل فني مستقل، بل يتجاوز النص نفسه ليبحث في ما وراءه، أي الخطاب العام الذي ينتمي إليه. كما يتسم النقد الثقافي «بنظرة إيجابية إلى التنوع الثقافي ويتناول موضوعات عديدة مثل الهوية والإعلام والموسيقى[...] وغيرها»⁽⁶⁾، يوضح لنا هذا الإقتباس أنّ النقد الثقافي ينظر

(1) حنفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2007،

(2) سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص13.

(3) نفسه، ص20.

(4) نفسه، ص25.

(5) نفسه، ص26.

(6) نفسه، ص68.

بشكل إيجابي إلى اختلاف الثقافات وتعددتها، بالإضافة إلى أنه لا يقتصر على الأدب بل يدرس موضوعات واسعة مثل الهوية ووسائل الإعلام.

ومن التعريفات التي تطرقنا إليها في الجزء النظري نجد "سمير خليل" يوافق بعضها التي تتمثل في بعض النقاد "آرثر آيزا برجر" و"حنفاوي بعلي" قدما نفس المفهوم "سمير خليل" «أنّ النقد الثقافي نشاط وليس مجالا معرفيا خاصا بذاته»⁽⁴⁾، يعني أنّ النقد الثقافي لا يعدّ قائما بذاته له موضوع وحدود واضحة مثل باقي العلوم.

أمّا "سمير خليل" وافق "محسن حاسم الموسوي" في التعريف الآتي «يرى بأنه فعالية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية لبلوغ ما تألف المناهج الأدبية»⁽¹⁾، نستنتج من هذا أنّ النقد الثقافي طريقة تحليل عملية تستخدم معارف متعددة لكشف مالا تكشفه القراءة الأدبية التقليدية.

-مصطلح النسق الثقافي:

إنّ ما توصلنا إليه في الجزء النظري لمصطلح النسق الثقافي أنّ "سمير خليل" لم يوافق ولم يندرج إلى السياقات نفسها، بل عرفه على أنّه «إنّ النسق الثقافي تاريخي أزلي راسخ، أي أنه ليس طارئاً وإنما هو مغروسا فينا»⁽²⁾، يوضح لنا أنه نظام ثابت وعريق في المجتمع، نشأ عبر الزمن وليس ظاهرة.

إضافة إلى تعريف آخر «يشكل النسق الثقافي بؤرة مركزيّة لمشروع الغدامي، حيث يقول عنه إنّنا نطرحه كمفهوم مركزي في مشروعنا النقدي، ومن ثم فإنّه يكشف عندنا قيما دلالية

() سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص109.

(2) نفسه، ص19.

وسمات اصطلاحية خاصة»⁽¹⁾، من خلال هذا القول يتبين لنا أنّ النسق الثقافي عند "عبد الله الغدامي" مفهوما مركزيا في نقده، مما منحه معنى خاصا داخل مشروعته.

في حين عرفه الناقد المغربي "عبد الفتاح كيليطو" بأنه «مواضعة اجتماعية، دينية، أخلاقية استيعابية تفرضها في لحظة معينة من تطورها الوضعية الاجتماعية والتي يقبلها ضمنا المؤلف وجمهوره»⁽²⁾. يقصد من هذا القول أنّ عبد الفتاح كيليطو ربط النسق الثقافي بالأوضاع الاجتماعية، والدينية، والأخلاقية داخل المجتمع.

-مصطلح الخطاب:

ما أشرنا إليه سابقا حول الخطاب مخالف بما تناوله "سمير خليل"، حين تحدث عنه «بعض الخطابات والنصوص التي يحاورها "الغدامي" يبالغ في استنباطها وبعضها يعاملها بعمومية ويدعي أنه يستنبطها»⁽³⁾، نرى من هذا القول أنّ الغدامي في تعامله مع بعض الخطاب يميل أحيانا إلى توسيع الدلالة ويتجاوز البنية الداخلية، ويتعامل مع خطابات أخرى بشكل عام دون تفكيك العناصر الدقيقة، ثم تقديم هذا بوصفه استنباطا نقديا داخل الخطاب.

-مصطلح ما بعد الكولونيالية:

لم نتوصل لهذا المصطلح في السابق كما نجد الآن عند "سمير خليل"، لأن في الجزء السابق تطرقنا إلى كيف ظهرت ما بعد الكولونيالية، أمّا في المدونة فنجد «يعدّ مصطلح ما بعد الكولونيالية من المصطلحات الشائعة في الساحة الثقافية الآن وفيه من الشمولية والاتساع ما

(3) عبد الفتاح كيليطو، المقامات، السرد والانساق الثقافية، تر: عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000/ص8.

(4) سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص27

يجعله يستخدم في أكثر من مجال وحقل»⁽¹⁾، يشمل هذا القول أنه مصطلح واسع الانتشار في الوقت الحالي لأنه شامل ومرن.

3- الفرق بين النص والخطاب:

يعدّ كل من النص والخطاب من المفاهيم الأساسية في الدراسات النقدية واللسانية، حيث ينظر إلى النص باعتباره بنية لغوية تحمل دلالات معينة في إطارها الداخلي، في حين يفهم الخطاب بوصفه امتداد لهذا النص داخل سياقه الثقافي والاجتماعي والتواصلي.

كما أشرنا في الجزء السابق: ينظر إلى النص أنه كيفية لغوية مدونة أو مكتوبة، بينما يعتبر الخطاب ممارسة حية تتجاوز الكتابة لتشمل السباق، المتحدث والمتلقي.

أيضا كما عرفه رولان بارث أنه نسيج، أي بوصفه إنتاجا فكريا ولغويا متاخلا.

وعند هاليداي هو الكلام الذي يقال أو يكتب ويشكل كيانا محددا.

أما الخطاب يتميز بأنه كيانا مستقلا لا يخضع لنظام داخل، بل يتحرك بحرية. ويعرف أيضا بأنه جسم له ذاته وحركته.

وعند فوكو هو شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأيضا كما ينظر إليه هاريس على أنه متتالية من الجمل تشكل مجموعة منغلقة.

أما عند "سمير" فتطرق إلى «كان للدراسات الثقافية الفضل الأكبر في كسر (مركزية النص) والتحول إلى الخطاب ولم تنظر إليه بوصفه نصا وإلى دوافع إنتاجه الاجتماعية والفنية، لقد صارت تأخذ النص من حيثما يتحقق فيه وينكشف عنه من أنظمة ثقافية»⁽²⁾، يعني الدراسات

⁽¹⁾سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص98.

⁽²⁾سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص08.

الثقافية أحدثت تحولاً مهماً في طريقة فهم النصوص، إذ لم تعد تنظر إلى النص بوصفه كيانه مستقلاً ومغلقاً يقتصر على بنيته اللغوية والجمالية، بل عملت على كسر هذه "مركزية النص" والتوجه نحو اعتباره خطاباً بسياقات إنتاجه. فأصبحت تهتم بالدوافع الاجتماعية الفنية التي تقف وراءه، وتبحث عما يكشفه من أنظمة ثقافية.

وتناول أيضاً «ولعل الحديث عن التحول من النص إلى الخطاب يتسع لوسائل الاتصال والتاريخ الثقافي والدراسات السنوية والثقافات الهامشية والشعبية»⁽¹⁾. فيقصد من هذا القول التحول الذي يطرأ من النظر إلى النص بوصفه بنية لغوية إلى اعتباره خطاباً يفتح مجال التحليل ليشمل عدة مجالات إذ يمتد إلى وسائل الاتصال التي تسهم في إنتاج المعاني، وإلى التاريخ الثقافي الذي يحدد سياق ظهور الخطابات. ولذلك يصبح الخطاب فضاء متعدد الأبعاد. ونستخلص الفرق بين النص والخطاب من التعريف أن مفهوم النص يعكس تماماً مفهوم الخطاب، حيث أن النص يخضع لنظام داخلي محدد بينما الخطاب يتجاوز ذلك.

4-آليات النقد الثقافي:

يؤسس "سمير خليل" تصوره للنقد الثقافي على جملة من الآليات المنهجية التي تتجاوز حدود القراءة الأدبية التقليدية، إذ لا يكتفي بتحليل البنية الجمالية للنص، بل ينفذ إلى أعماقه الثقافية للكشف عن الأنساق المضمرّة التي تتحكم في إنتاجه وتلقيه. وتتمثل هذه الآليات في:

-آلية الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرّة عند "سمير خليل":

(1) نفسه، ص11.

يركز النقد الثقافي على ما هو غير ظاهر في النص، أي البنى العميقة. «يركز الغدامي في هذا الجانب عن الأنساق المضمرّة في (الخطاب) وليس في (النص) الأدبي لأنّ النص عرف مؤسساتي يركز على ما هو جمالي وبلاغي متغاضيا عما هو غير بلاغي كالنكات والمسجات، فكلّ ما هو لغوي في رأي الغدامي يدخل في عرف الثقافي هو (خطاب) لكي يتساوى فيه ما هو جمالي كع غير جمالي»⁽¹⁾. نرى من خلال هذا القول أنّ النقد الثقافي لا ينشغل بجمالية النص فقط، بل يتجه إلى تحليل الخطاب باعتباره حاملا للأنساق الثقافية المضمرّة، فكل ما ينتجه المجتمع يعدّ خطابا يكشف عن القيم والأفكار الكامنة، لذلك يتساوى فيه الجمالي وغير الجمالي، لأن الغاية هي تفكيك البنى الخفية.

-آلية الانتقال من النص إلى الخطاب عند سمير خليل:

يعدّ الانتقال من النص إلى الخطاب تحولا جوهريا في القراءة النقدية، حيث لم يعد النص ككيان مغلق يحل من داخله فقط، بل ينظر إليه كخطاب متفتح على سياقات مختلفة. «التحول من النص الأدبي إلى الخطاب يتسع لوسائل الاتصال والتاريخ الثقافي والدراسات النسوية والثقافات الهامشية والشعبية»⁽²⁾. يركز هذا القول على أنّ النظر إلى العمل الأدبي لم يعد محصورا في حدوده الداخلية، بل أصبح ينظر إليه كخطاب يتفاعل مع محيطه الواسع.

-آلية تحليل التمثلات الثقافية عند "سمير خليل":

صراع الهويات (الذات في مواجهة الأخرى): يعد موضوع صراع الهويات، القائم على جدلية الذات في مواجهة الآخر، «تعدّ الذات كينونة إنسانية صغرى تتماهى مع ذات جمعية أكبر منها تتمثل بـ (Indenti) فالإنسان إنما يبدأ بإدراك ذاته ضمن مكون مجتمعي ذي ملامح ثقافية

(1) سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص24.

(2) سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص11.

خاصة ومميزة، وإنما يتزود بالنظام القيمي والثقافي العام»⁽¹⁾. يشير هذا القول أنّ الذات لا تشكل بمعزل عن محيطها، بل تنمو داخل إطار جماعي أوسع هو الهوية الثقافية، فالإنسان منذ بدايات وعيه لا يدرك نفسه ككيان مستقل تماما، بل كجزء من مجتمع يزود بالمعايير والقيم، وبذلك تتماهى الذات الفردية مع الذات الجماعية.

وكذلك تطرق أيضا إلى أنها: «ليست شانا بايولوجيا ينتقل عبر قنوات وراثية (جينية) كما سمتها القسرية ليست لازمة للجميع، وتأثيرها في الفرد يتفاوت بحسب مستواه الفكري ووصفه النفسي ومرحلة القمرية، أن الهويات شبه الكائن الحي ومن ثم فهي امر بمراحل متعددة ويؤكد (هومي بابا) أن الهوية (تقضي تمثيل الذات في نظام الآخرين المولد للتباين»⁽²⁾، يعني أنّ الهوية ليست معطى ثابتا أو جوهريا بيولوجيا يورث كما هو عبر الجينات، بل هو بناء مركّب يتشكل عبر عوامل متعددة. فهي ليست صفة مشتركة بين الجميع، بل تختلف من شخص لآخر تبعا لمستواه الفكري ووضعه النفسي ومرحلته العمرية. لذلك شبه الهوية بالكائن الحي الذي ينمو ويتحول، إذ تمرّ بمراحل متعددة وتتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي.

وتحدث "سمير خليل" على الهوية بأنها «إنّ الهوية الحقيقية والفعالة ليست ما يملكه المرء أو يعطي له، إنها ليست كيانا ما وراثيا إنما ثمرة الجهد الممارس والاشتغال على المعطى الوجودي بل أبعاده من أجل تحويله إلى أعمال وإنجازات، إنها صناعة وتحويل بقدر ما هي بناء وتشكيل»⁽³⁾. نستخلص من خلال هذا القول أنّ الهوية لا تفهم باعتبارها معطى ثابتا أو شيئا جاهزا يولد مع الإنسان أو يمنح له من الخارج، بل هي نجاح فعل مستمر من العمل والجهد

(1) نفسه، ص 82.

(2) نفسه، ص 82.

(3) سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص 89.

الواعي. فالإنسان لا يكتفي بما لديه من إمكانيات أو ظروف، وإنما يشتغل عليها ويطورها ويحولها إلى إنجازات ملموسة في الواقع. لذلك فالهويّة الحقيقيّة تشكل عبر الممارسة والتجربة والتفاعل مع الوجود.

سلطة الذكورة وقمع الأنثى:

تعدّ مسألة سلطة الذكورة وقمع الأنثى من أبرز القضايا التي يثيرها النقد الثقافي، وقد أولى "سمير خليل" إلى كشف الكيفية التي نتج بها الثقافة هيمنة ذكورية تقصي المرأة وتحدّ من فاعليتها، ليس فقط على مستوى الواقع الاجتماعي، بل أيضا داخل النصوص والخطابات. «ما أشار إليه كتابه "ثقافة الوهم" الذي ينتقد فيه السلطة الذكورية القامعة لكل ما هو مؤنث، وهو ممارسة الثقافة الذكورية بصفاتها العالمية، القمع والانتهاك المنظم لجسد المرأة وتصويره على أنه مادة لشهوة الرجل وموطن لتمتعه فضلا عن تصويره للمرأة على أنها تابع للرجل وهي على تبعيتها لا تقدر على القيام بممارسات عقلية وذهنية، فالمرأة وفق هذه الثقافة لا تتجاوز رغبتها الشهوية وهي على حدّ تعبير الغدامي جسد بلا روح كتمثال فينوس بلا يدين لإلغاء أدوات العمل الإنساني»⁽¹⁾، نرى من خلال كتاب "ثقافة الوهم"، أي تلك الثقافة التي تزيّف الواقع وتخفي حقيقته في تكريس هيمنة ذكورية قمعية. فهذه الثقافة لا تكتفي بإقصاء المرأة، بل تعمل على تشيئها وتحويلها إلى مجرد جسد مخصّص لإشباع رغبات الرجل، مع تصويرها ككائن تابع يفنقر إلى القدرة العقلية والفكرية. وبالتالي يكشف النص عن آلية ثقافيّة تعيد إنتاج التمييز عبر صور نمطية تلغي حضور المرأة كذات مفكرة. وتكرس خضوعها داخل بنية المجتمع.

استنتاج الفصل الثاني:

(1) سميّر خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ص 30.

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثاني نجد: وصف وقراءة مدونة الناقد "سمير خليل" فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، حيث لم نتطرق في بحثنا هذا إلى المدونة كاملة بل المصطلحات التي تنبثق منها النقد الثقافي.

تمثل أطروحة الناقد "سمير خليل" في كتابه محاولة معرفية جادة تهدف إلى إخراج النقد من حيز "النصيّة الضيقة" التي تنحصر في الجماليات والبلاغة - إلى الخطاب الواسع الذي يدرس الأنساق الثقافية والاجتماعية المضمرة.

ينطلق المؤلف من رؤية تصف النقد الثقافي بأنه نشاط إنساني وفعالية فكرية تتجاوز الحدود المنهجية الصارمة.

ومن مصطلحات النقد الثقافي التي استخرجناها في المدونة نذكرها كآلاتي مصطلح النقد الثقافي حيث نجد هذا المصطلح من المصطلحات الأساسية والتي عالجها "سمير خليل" في كتابه بكثرة.

مصطلح النسق الثقافي إذ يعد المفهوم المركزي في مشروع النقد الثقافي الذي استعرضه الناقد "سمير خليل" وهو لا يشير إلى المعنى الجمالي المباشر، بل البنى العميقة المضمرة التي تحرك الخطاب.

مصطلح الخطاب يعرف على أنه فضاء واسع يتجاوز انغلاق النص الأدبي وجماليته اللغوية الضيقة، فالخطاب عند "سمير خليل" ممارسة ثقافية اجتماعية تتداخل فيها الأنساق المضمرة، مما يحوله من وحدة "لغوية مغلقة" إلى "فعل تواصل" مرتبط بسياقات سياسية وتاريخية. أمّا بالنسبة لمصطلح ما بعد الكولونيالية فهو من المصطلحات شمولاً واتساعاً في الساحة الثقافية المعاصرة، فهو يتجاوز مجرد تحليل النصوص الأدبية ليصفها خطاباً ثقافياً مرتبطاً بالسلطة والاستعمار والتاريخ.

ومن الآليات التي بني عليها "سمير خليل" النقد الثقافي كآلاتي:

آلية الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرة إذ تعدّ الركيزة الأساسية في النقد الثقافي فهي لا تهتم بالجمالي، بل بدمج غير الجمالي لتحليل "النص من كونه بنية لغوية مغلقة، إلى كونه استنتاجا (الخطاب)"، بوصفه حية تتفاعل مع السياقات الثقافية والاجتماعي.

وفي الأخير آلية تحليل التمثلات الثقافية والتي تتمثل في صراع الهويات والذات في مواجهة الآخر وسلطة الذكورة وقمع الأنثى.

خاتمة

خاتمة:

- توصلنا من خلال بحثنا الموسوم بـ "النصوص المؤسسة للنقد الثقافي في كتاب فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب" لمسير خليل - قراءة في المفهوم والآليات - إلى النتائج التالية:
- يعدُّ مصطلح النصّ المؤسس من المفاهيم المحوريّة في الدراسات النقديّة المعاصرة، إذ يقصد به ذلك النصّ الذي يشكّل مرجعا أوليا ومنطقيا نظريا لبناء تصور معرفي أو منهجي داخل حق معين.
 - يتميز النصّ المؤسس بقدرته على إنتاج مفاهيم جديدة أو إعادة صياغة مفاهيم سابقة ضمن رؤية مغايرة، مما يجعله نقطة ارتكاز يبني عليها اللاحق من الدراسات والقراءات.
 - التمييز بين النصّ والخطاب، اتضح أن النصّ يفهم بوصفه بنية لغوية متماسكة، تقوم على علاقات داخلية من الألفاظ والتراكيب والدلالات، ويحلّل غالبا في إطار انسجامه ووحدته الشّكلية والدلاليّة.
 - الخطاب يتجاوز حدود النصّ ضمن سياق أوسع يتداخل فيه الاجتماعي والثقافي والإيديولوجي.
 - النصّ يمثل المستوى البنيوي المغلق نسبيا، حين يعكس الخطاب مستوى ديناميكا متفتحا، يربط المعنى بشروط إنتاجه وتداوله داخل المجتمع.
 - يقصد بالنقد الثقافي اتجاه نقدي يهتم بدراسة النصوص والخطابات في ارتباطها بسياقاتها الثقافية والاجتماعية، بدل الاكتفاء بتحليلها من الناحية الجمالية أو اللغوية فقط.
 - ينطلق النقد الثقافي من فكرة أساسيّة مفادها أنّ كلّ نصّ يحمل داخله أنساق ثقافيّة مضمرة تعكس قيم المجتمع ومعتقداته.

- يقوم النقد الثقافي على مصطلحات أساسية أو مركزية، المصطلحات المنهجية المؤثرة، المصطلحات المرتبطة بالتحويلات المعاصرة.
- كشف الرصيد الإحصائي الدقيق لسياقات مصطلح "النقد الثقافي" في المدونة، أدى إلى كثافة حضور اللفظ وتنوع تركيباته السياقية.
- أثبتت عينات الفصل الثاني أنّ التطبيق الإجرائي لكتاب فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب حقق نقلة نوعية من خلال نزع القداسة المعرفية عن النصوص النخبوية الرسمية والالتفات المنهجي نحو خطابات الهامش.
- يتفق "سمير خليل" مع كل من "حنفاوي بعلي" و"آرثر آيزنبرجر" تعريف النقد الثقافي على أنه نشاط وليس مجالاً معرفياً خاصاً بذاته.
- وتطرقنا إلى آليات النقد الثقافي عند "سمير خليل" في كتابه "فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب" التي تهدف لتفكيك المنجزات المعرفية وتحليلها.
- وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا ولو بالقليل، وأسهمنا في إضاءة بعض جوانبه الأساسية، وفتحنا باباً لبحوث لاحقة يمكن أن يعالج فيها الباحث المتخصص في النقد مصطلحات نقدية أخرى، وظّفها "سمير خليل" في كتابه "فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب".

قائمة المصادر والمرجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- باللغة العربية:

- 1- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.
- 2- ابن منظور، لسان العرب مادة (ن ص ص)، دار الحديث، القاهرة، الجزء الثامن، 2003.
- 3- إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4.
- 4- أبو الفضل بهاء الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، مادة (نقد)، ج14.
- 5- إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات والنحو، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2025.
- 6- أحمد أمين، النقد الأدبي، كلمات عربية للترجمة والنشر، 1990.
- 7- أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري.
- 8- النجار مصطفى وآخرون، الدراسات الثقافية ودراسات ما بعد الكولونيالية، الجمعية الأردنية للبحث العلمي، الأردن، ط1، 2008.
- 9- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
- 10- جابر عصفور، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، دار الآفاق، بغداد، 1985.
- 11- جميل صالبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، الجزء الأول.
- 12- حنفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1.
- 13- رابع بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 14- سمير خليل، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.
- 15- سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب.
- 16- سمير سعيد الحجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1.
- 17- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب، القاهرة، بيروت، 2004.

-
- 18- عبد الرحمن أكيدر، التعليق عند القاهر الجرجاني، دراسة في التماسك النصي، دار الكنوز
المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018.
- 19- عبد الله الغدامي، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي،
المغرب، الدار البيضاء، ط3، 2005.
- 20- علي بن محمد علي الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1991.
- 21- علي بن محمد علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي،
بيروت، 1985.
- 22- محسن جاسم الموسوي، النظرية والنقد الثقافي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،
ط1.
- 23- ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي.
- 24- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الرسالة، ط2.
- 25- مصطفى الضبع، أسئلة النقد الثقافي، مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم، ألمانيا، 2003،
د.ط.
- 26- ندى مرعشلي هوارى، تحليل الخطاب النظرية والتطبيق.
- 27- نواري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، بيت الحكمة للنشر
والتوزيع، ط1، 2009.
- 28- يحيى بن الوليد، خطاب ما بعد الاستعمار.
- 29- ي
- 30- حي بن الوليد، ملاحظات حول النقد الثقافي لعبد الله الغدامي، مجلة علامات النادي الأدبي
الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، 2005.

ثانيا - المترجمة:

- 1- آرثر آيزنبرجر، النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، تر: وفاء إبراهيم رمضان
سمطاوي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة، ط1.
- 2- دانكان سالكي، التاريخانية الجديدة، موسوعة كومبريدج في النقد الأدبي، تر: دعاء إمبابي.
- 3- زتسيسلاف واورزيناك، مدخل إلى علم النص - مشكلات بناء النص - تر: سعيد حسن بحيري،
مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

4- كريس ويدن، الدراسات الثقافية، موسوعة كومبريدج في النقد الأدبي، تر: هاني حلمي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2005.

5- عبد الفتاح كيليطو، المقامات، السرد والأنساق الثقافية، تر: عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000.

ثالثا - المواقع الإلكترونية:

1- جميل حمداوي، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، مقال النقد الثقافي بين المطرقة والسندان www.alukah.net

2- فتيحة صرصور، النقد السنوي، موقع مكتوب، www.maktoob.com

الفهرس

فهرس الموضوعات:

5	1- مقدمة:
9	2- الفصل الأول : مفاهيم وحدود البحث – قراءة في المصطلحات الأساسية:
10	3- النص والخطاب:
10	4- مفهوم النص:
12	5- مفهوم النص المؤسس:
13	6- مفهوم الخطاب:
15	7- الفرق بين النص والخطاب:
16	8- النقد الثقافي:
16	9- مفهوم النقد الثقافي:
20	10- نشأة النقد الثقافي:
21	11- مصطلحات النقد الثقافي:
25	12- مرجعيات النقد الثقافي:
26	13- الغرب:
30	14- العرب:
32	15- خصائص النقد الثقافي:
33	16- أعلام النقد الثقافي:
34	17- نتائج الفصل الأول:
37	18- الفصل الثاني: المصطلحات المؤسسة للنقد الثقافي – وصف وتحليل:
38	19- عرض المدونة:
38	20- التعريف بالناقد "سمير خليل":
39	21- الغلاف الخارجي للكتاب:
39	22- قراءة في كتاب فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب:
42	23- تحديد العينات:
47	24- تحليل معطيات الجدول:
47	25- مصطلح النقد الثقافي:

26-	مصطلح النسق الثقافي:	50.....
27-	مصطلح الخطاب:	51.....
28-	مصطلح ما بعد الكولونيالية:	51.....
29-	الفرق بين النص والخطاب:	52.....
30-	آليات النقد الثقافي:	53.....
31-	آلية الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرة عند "سمير خليل":	53.....
32-	آلية الانتقال من النص إلى الخطاب عند سمير خليل:	54.....
33-	آلية تحليل التمثلات الثقافية عند "سمير خليل":	54.....
34-	استنتاج الفصل الثاني:	56.....
35-	خاتمة:	60.....
36-	قائمة المصادر والمراجع:	63.....